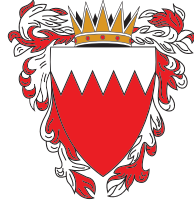


KINGDOM OF BAHRAIN

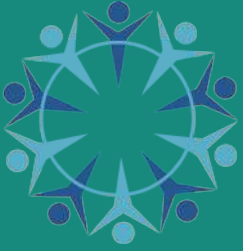
Ministry of Education



مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

للمصف الأول الإعدادي
(الجزء الثاني)



قرّرت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب في مدارسها الإعدادية

إدارة المناهج

التربية الإسلامية

للفف الأول الإعدادي

(الجزء الثاني)



الطبعة الثانية

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير

فريق متخصص من إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ حَكِيمِ بْنِ عَيْشَى الْخَلِيفَةِ
مَلِكِ مَمْلَكَتِنَا الْبَحْرَيْنِ الْمِفْدَى

مُحتَوَيَاتُ الْكِتَابِ

الصفحة

٩

مقدمة

الصفحة

مجال القرآن وعلومه:

أولاً

١٢

— المد المتصل والمنفصل .

١٥

— سورة لقمان .

١٨

— حفظ القرآن الكريم وتدوينه في عهد النبوة .

الصفحة

مجال العقيدة:

ثانياً

٢٤

— مراتب الدين .

٢٧

— حديث جبريل عليه السلام .

٣١

— التوكل والتوكل .

الصفحة

مجال العبادات:

ثالثاً

٣٨

— مراجعة لخطوات الصلاة .

٤٤

— السنن الراقية .

٤٧

— سورة لقمان (الآيات ١٧-١٩) .

٥١

— صلاة المسبوق .

- ٥٦ - رسائل النبي ﷺ إلى الزعماء والحكام .
- ٦١ - غزوة خيبر .

- ٦٦ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٧٠ - الصداقة .
- ٧٢ - سورة الفرقان (الآيات ٢٧-٣١) .
- ٧٤ - حديث: "إنما مثل الجليس الصالح . . ."

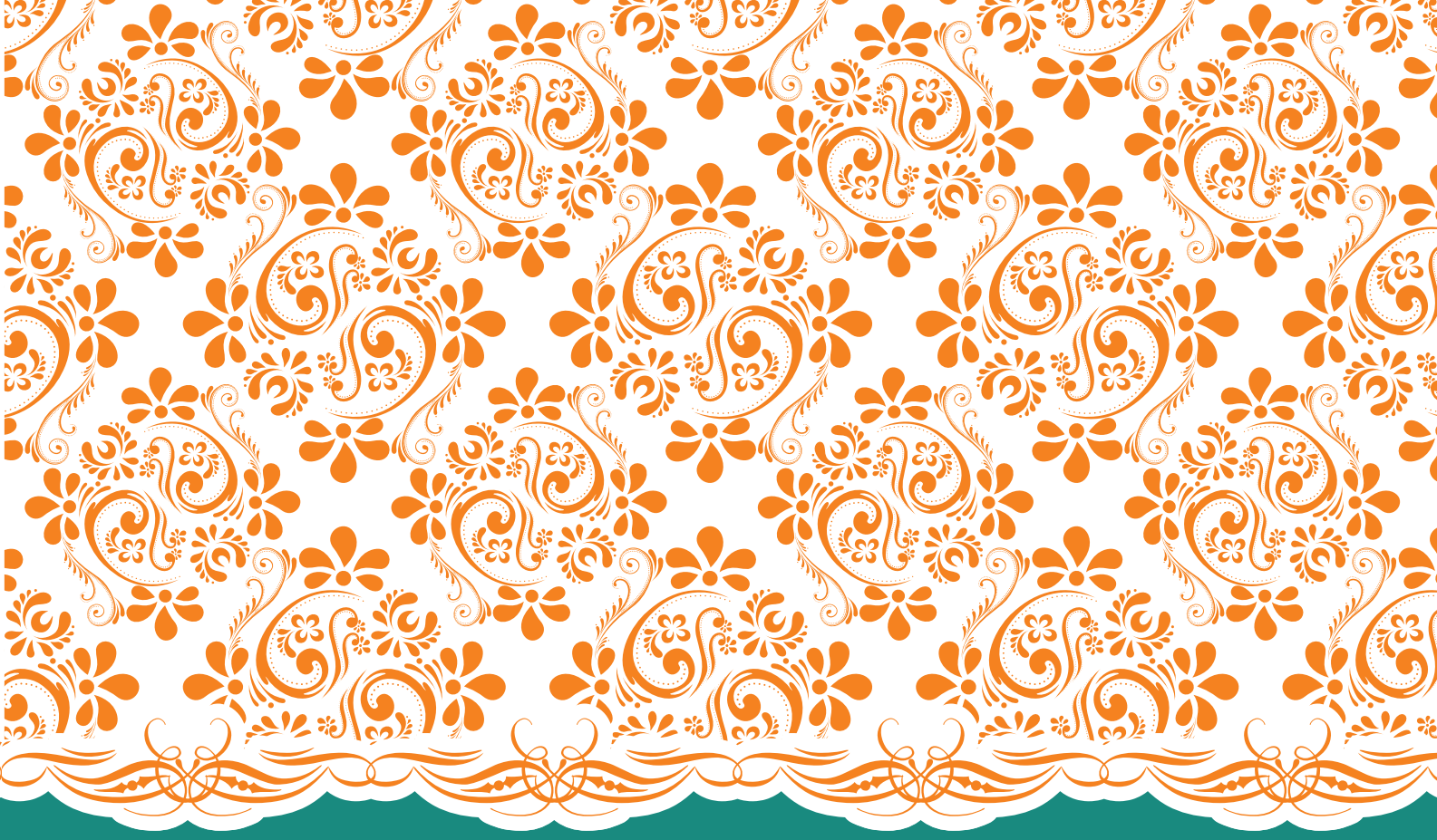


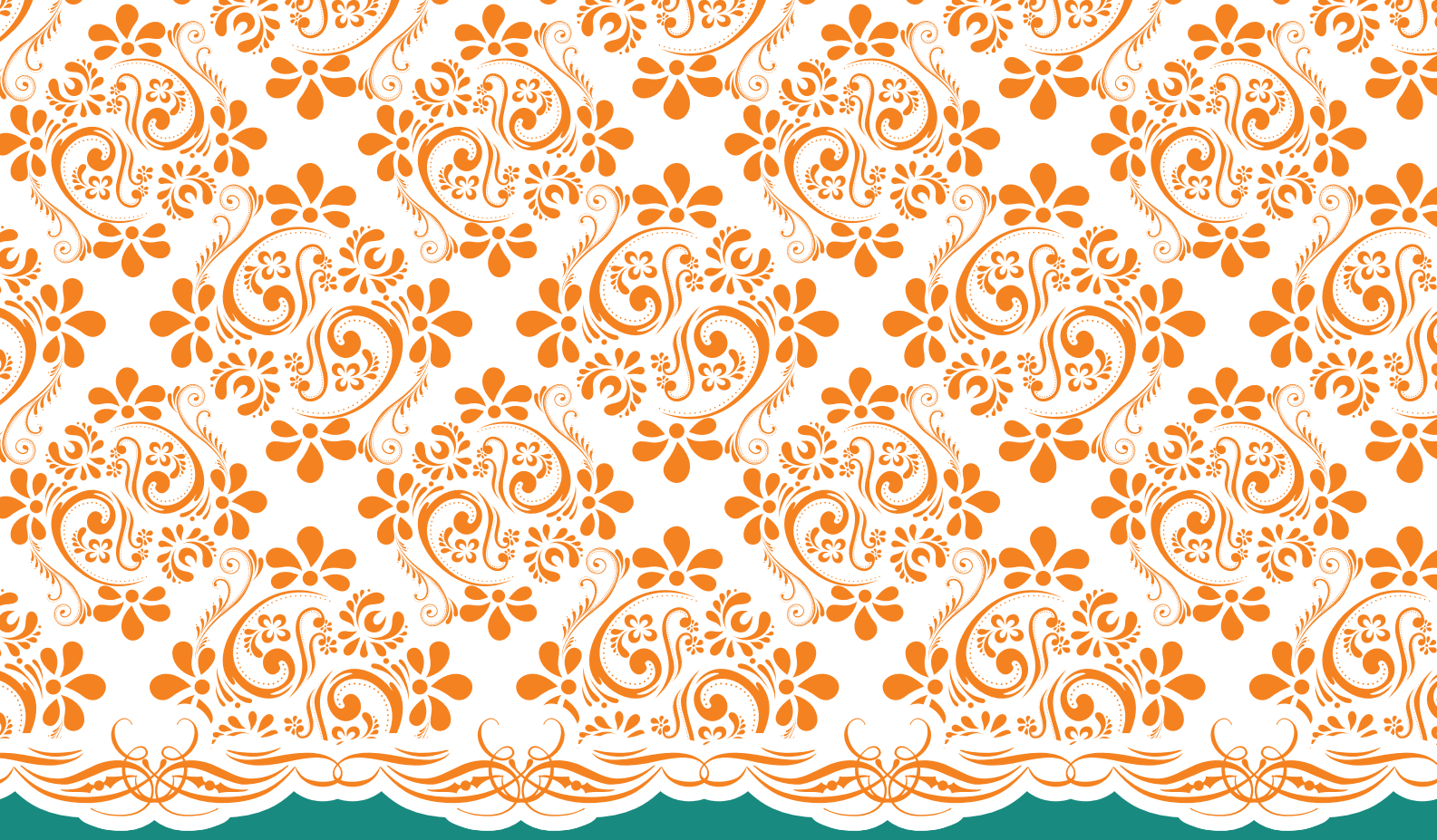
مُقَدِّمَتَا

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين .
وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي ، وفق المنهج الجديد الذي جاء استجابة لحركة التطوير التربوي الشامل ضمن المسيرة التنموية التي تشهدها مملكة البحرين في مختلف المجالات .
ويشتمل هذا الكتاب على خمسة من مجالات المادة وهي: القرآن وعلومه ، والعقيدة ، والعبادات ، والسيرة النبوية ، والأخلاق والتهديب .
وقد حرصنا في بناء الكتاب على تنمية المعارف والمهارات الشرعية والقيم التربوية والمشاعر الوجدانية لدى الطالب ، وتغذيته بالعواطف النبيلة ، المستمدة من عقيدتنا الإسلامية السمحة وتاريخنا وتراثنا ، كل ذلك بلغة ميسرة سهلة .
كما حرصنا على إثرية الدروس بالأنشطة والتقويمات البنائية والختامية المتنوعة ، للتأكد من تحقيق أهداف التعلم .
وإننا على ثقة كبيرة بأن زملاءنا المعلمين والمعلمات لديهم من الخبرة والكفاءة والإخلاص ، ما يمكنهم من اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة ، التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة .
ولسنا ندعي من خلال هذا الجهد أننا بلغنا الغاية ، فالحاجة ماسة إلى ملحوظات المربين الأعضاء ، التي نرجو ألا يضمنوا بها علينا ، حرصاً على الفائدة العامة لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات .
ونسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا جميعاً لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا الكتاب؛ إنه سميع مجيب .

المؤلفون





مجال القرآن وعلومه



المد المتصل والمنفصل

أهداف الدرس

تعريف المد:

المدُّ هو إطالة الصوت بأحد حروفه (الألف أو الواو أو الياء).

حروف المد:

حروف المد ثلاثة:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، مثل : (قال) .
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، مثل : (يقول) .
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، مثل : (قيل) .

أقسام المد:

ينقسم المد قسمين :

- ١- المد الأصلي : وهو ما يسمى بالمد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، ويكون في أحد حروف المد الثلاثة السابقة ، ومقداره حركتان ، والحركة مقدار قبض الإصبع أو بسطها .
- ٢- المد الفرعي : وهو المد الزائد على المد الأصلي ؛ لوجود الهمزة أو السكون .

أقسام المد الفرعي:

ينقسم المد الفرعي بسبب الهمزة قسمين :

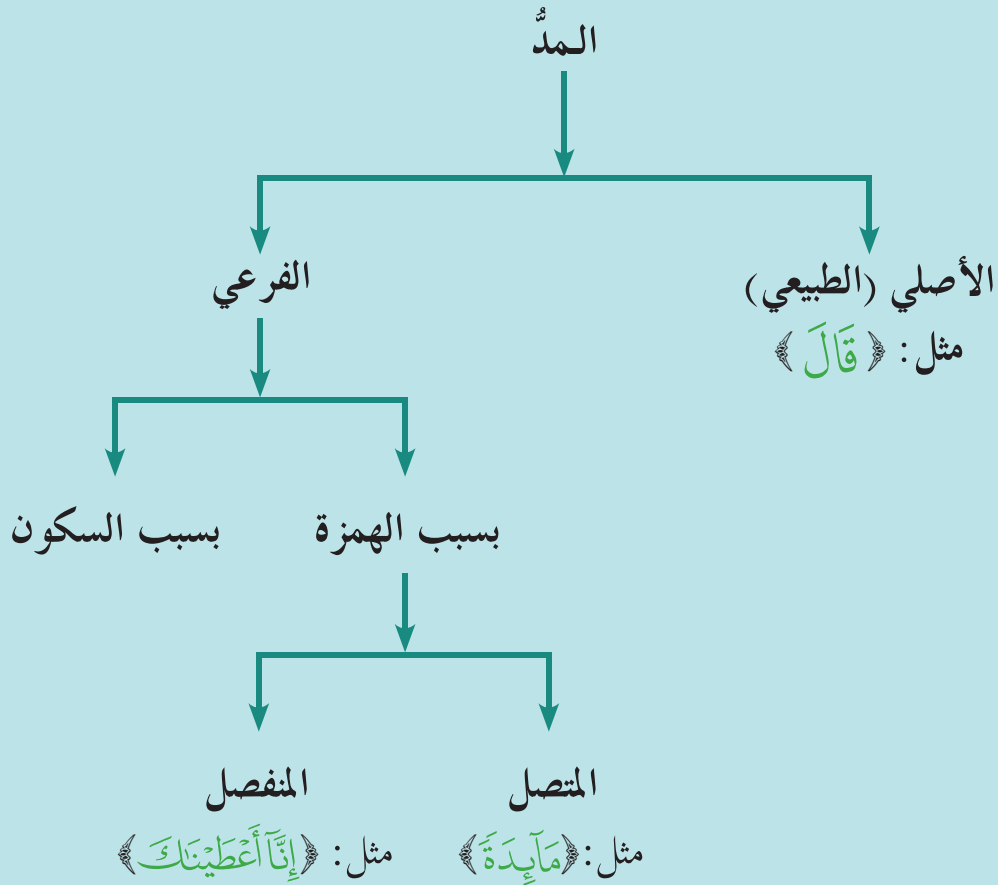
- ١) المد المتصل : وهو مدّ حرف المدّ ، المتبوع بهمزة في كلمة واحدة ، أربع أو خمس حركات .
وحكمه الوجوب ، وسَمِّي متصلاً لانتصال الهمزة بحرف المدّ في كلمة واحدة .

ومن أمثلته: ﴿مَآيِدَةً﴾ ، ﴿سَيِّئَةً﴾ ، ﴿بَرِيءًا﴾ ، ﴿لَيْسَتُوهَا﴾ .

- ١- تعرّف مفهوم المدّ .
- ٢- تبين حروف المدّ وأقسامه .
- ٣- توضيح حكم كلّ قسم .
- ٤- التمثيل لكلّ قسم بمثالٍ من القرآن الكريم .

٢) المدّ المنفصل: وهو مدّ حرف المدّ، الواقع في آخر الكلمة متبوعاً بهمزة في أول الكلمة التي بعدها، حركتين إلى أربع أو خمس حركات. وحكمه الجواز. ومن أمثلته: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾، ﴿تُؤَيَّزُ إِلَى اللَّهِ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾.

القاعدة:



- ١- عرّف المد .
- ٢- بيّن حروف المد الأصلي المسمّى بالمد الطبيعي .
- ٣- تُمد حروف المد الطبيعي بمقدار حركتين ، فما مقدار الحركة؟
- ٤- ينقسم المد الفرعي قسمين : متصل ومنفصل ، فما تعريف كل منهما؟
- ٥- صلّ نوع المد مع مقداره فيما يأتي:

نوع المد	مقداره
المد الأصلي	من أربع إلى خمس حركات .
المد المتصل	حركتان .
المد المنفصل	حركتان أو أربع أو خمس .

- ٦- هات مثلاً من القرآن الكريم لكلّ نوع من أنواع المدّ ، مبيّناً حكمه .

النشاط:

اقرأ سورة (لقمان) واستخرج منها الكلمات التي تشتمل على المد المتصل والمد المنفصل وسجلها في كراستك .

سورة لقمان

أهداف الدرس

١- تلاوة سورة لقمان

تلاوة صحيحة .

٢- تطبيق أحكام المد

المتصل و المنفصل

في أثناء تلاوة

سورة لقمان .

قال الله تعالى:

تلاوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ فِيهَا مِنْ ثَمَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ جُثَاءً لَا يَمُوتُ فِيهَا سَمٌّ وَلَا
كَرْهٌ وَلَا فِيهَا زَوْجٌ كَرِيمٌ ٨ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ٩ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٠
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١١ وَإِذَا قَالَ

لَقَمَنُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعْطُهُ وَيَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ١٤ وَإِنْ جَاهَدَاكَ
عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ يَبْنِي إِنِّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦ يَبْنِي أَقِمِ
الصَّلَاةَ وَامْرُءٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧ وَلَا تَصْعِرْ
خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْصِضْ مِنْ
صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ وَظَاهَرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ٢٠ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ
السَّعِيرِ ٢١ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ ٢٢ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
٢٣ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٢٤ وَلَيْنَ سَاءَ لَّهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٥ لِلَّهِ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ٢٦ وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ
كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٧ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٢٨
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٢٩ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٣١ وَإِذَا غَشِيَهم مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ

فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمَ
لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢٤﴾

حفظ القرآن الكريم وتدوينه في عهد النبوة

أهداف الدرس

١- تعرّف طريقة الرسول ﷺ في حفظ القرآن الكريم .

٢- تبين كيفية مدارس جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ القرآن الكريم .

٣- استشعار عناية الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن الكريم .

٤- تعرّف أسماء أبرز كتّاب الوحي .

٥- ذكر الأدوات التي استُعملت في كتابة الوحي .

تمهيد:

أكرم الله أمة محمد ﷺ ببقاء القرآن الكريم محفوظاً في الصدور والسطور كما نزل . فكيف تحقق ذلك؟

سيد الحفاظ:

نحن نعلم أن رسول الله ﷺ كان أمياً ، لا يقرأ ولا يكتب؛ لذلك صرف همه ﷺ إلى حفظ ما ينزل عليه من القرآن الكريم ، فكان يُسابق جبريل عليه السلام بتحريك لسانه وشفثيه مخافة أن ينفلت منه حرف من القرآن ، حتى طمأنه الله بأنه سييسر له حفظه وفهمه .

اذكر النص الدال على ذلك من سورة القيامة .

وصار بعد ذلك إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع إليه ، فإذا انتهى قرأه كاملاً كما وعده الله ، وهكذا كان رسول الله ﷺ بعناية الله وتوجيهه سيد الحفاظ للقرآن الكريم .

جبريل يُدارس النبي ﷺ:

كان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله ﷺ في كل ليلة من شهر رمضان فيُدارسه القرآن الكريم ، يقرأ جبريل عليه السلام جميع ما نزل من القرآن أولاً والنبي ﷺ يستمع ، ثم يستمع جبريل عليه السلام في المرة الثانية والنبي ﷺ يقرأ . وفي العام الذي توفي فيه ﷺ دارسه جبريل عليه السلام القرآن الكريم مرتين .



بَيْنَ سَبَبِ مدرسة جبريل عليه السلام النبي ﷺ للقرآن الكريم مرتين في العام الذي توفي فيه .

عناية الصحابة رضي الله عنهم بحفظ القرآن الكريم:

كان الصحابة رضوان الله عليهم يتسابقون إلى استماع القرآن من فم الرسول ﷺ ، ويبدلون قصارى جهدهم لاستظهاره وحفظه ، ويُعلمونه أزواجهم وأولادهم ، وإخوانهم ممن لم يشهدوا نزول ما نزل من القرآن الكريم .
ومن هنا كان حفاظ القرآن الكريم في حياة الرسول ﷺ لا يُحصَوْنَ ، ويكفي أن تعلم أنه استُشهد في وقعتي بئر معونة واليمامة مائة وأربعون من كبار الحفاظ !

تدوين القرآن الكريم:

لم يكتف النبي ﷺ بحفظ القرآن في صدره وصدور أصحابه ، بل أراد أن يحفظه أيضًا في السطور كما حُفظ في الصدور؛ زيادةً في التوثق والضبط والاحتياط الشديد في كتاب الله عزَّ وجل ، فاتخذ عليه الصلاة والسلام كُتَّابًا للوحي اختارهم من خيرة الصحابة المجيدين المتقنين للقيام بهذه المهمة العظيمة ، وهي تدوين القرآن الكريم .

أشهر كُتَّاب الوحي:

وقد اشتهر من كُتَّاب الوحي: الخلفاء الراشدون ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، ومعاوية بن أبي سفيان .

أدوات الكتابة:

وكانت الأشياء التي يكتبون عليها هي: الجلود ، والحجارة الرقيقة ، وجريد النخل ، وعظام الأكتاف .

- ١- حفظ القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ في الصدور والسطور . وضح ذلك .
- ٢- ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ ﴿١﴾؟
- ٣- ما معنى مدارس جبريل عليه السلام النبي ﷺ للقرآن الكريم؟
- ٤- اذكر ثلاثة من مظاهر عناية الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن الكريم .
- ٥- علام كان يُدَوَّن القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ؟
- ٦- اكتب أسماء اثنين من كُتَّاب الوحي:

—

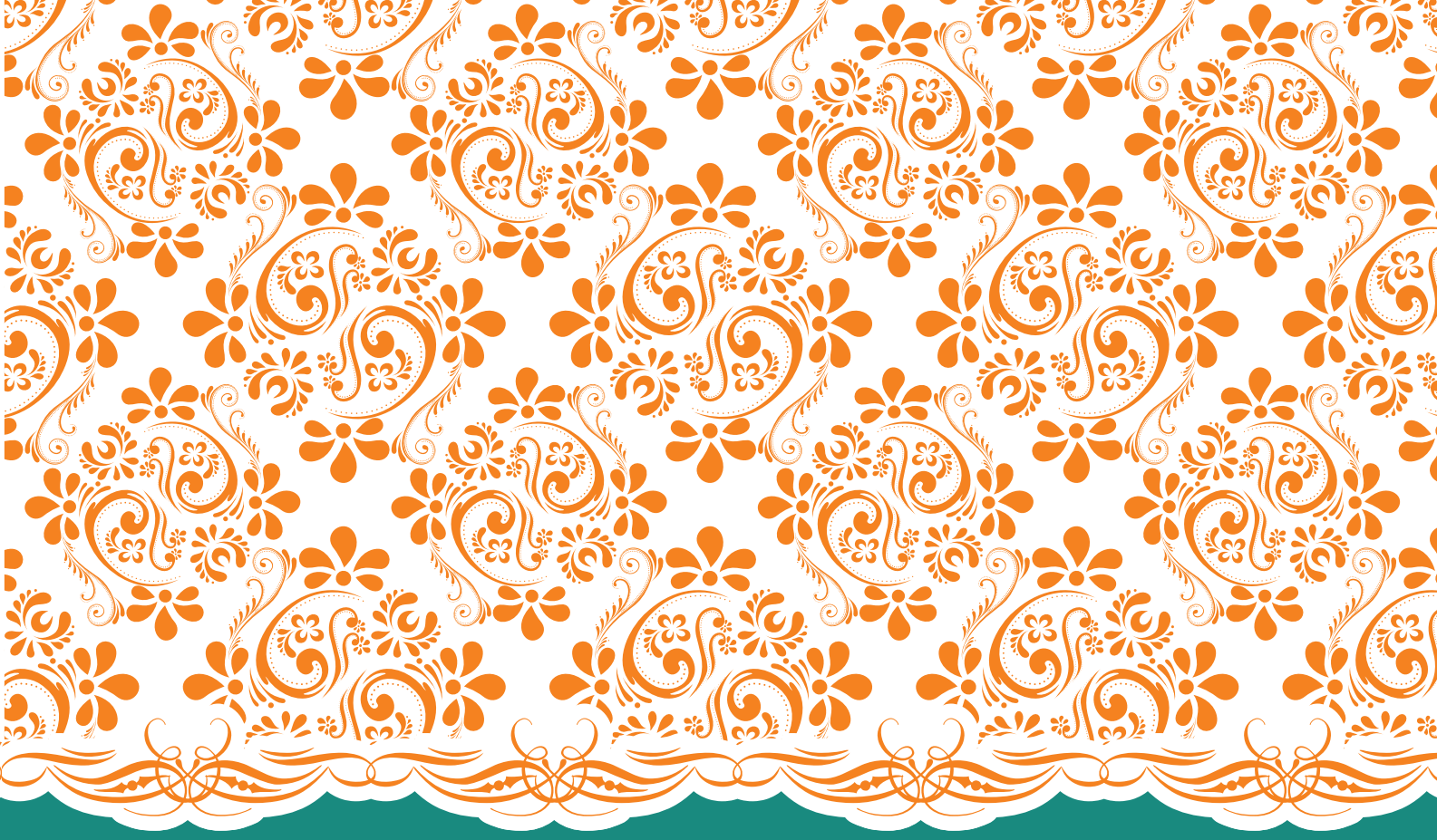
—

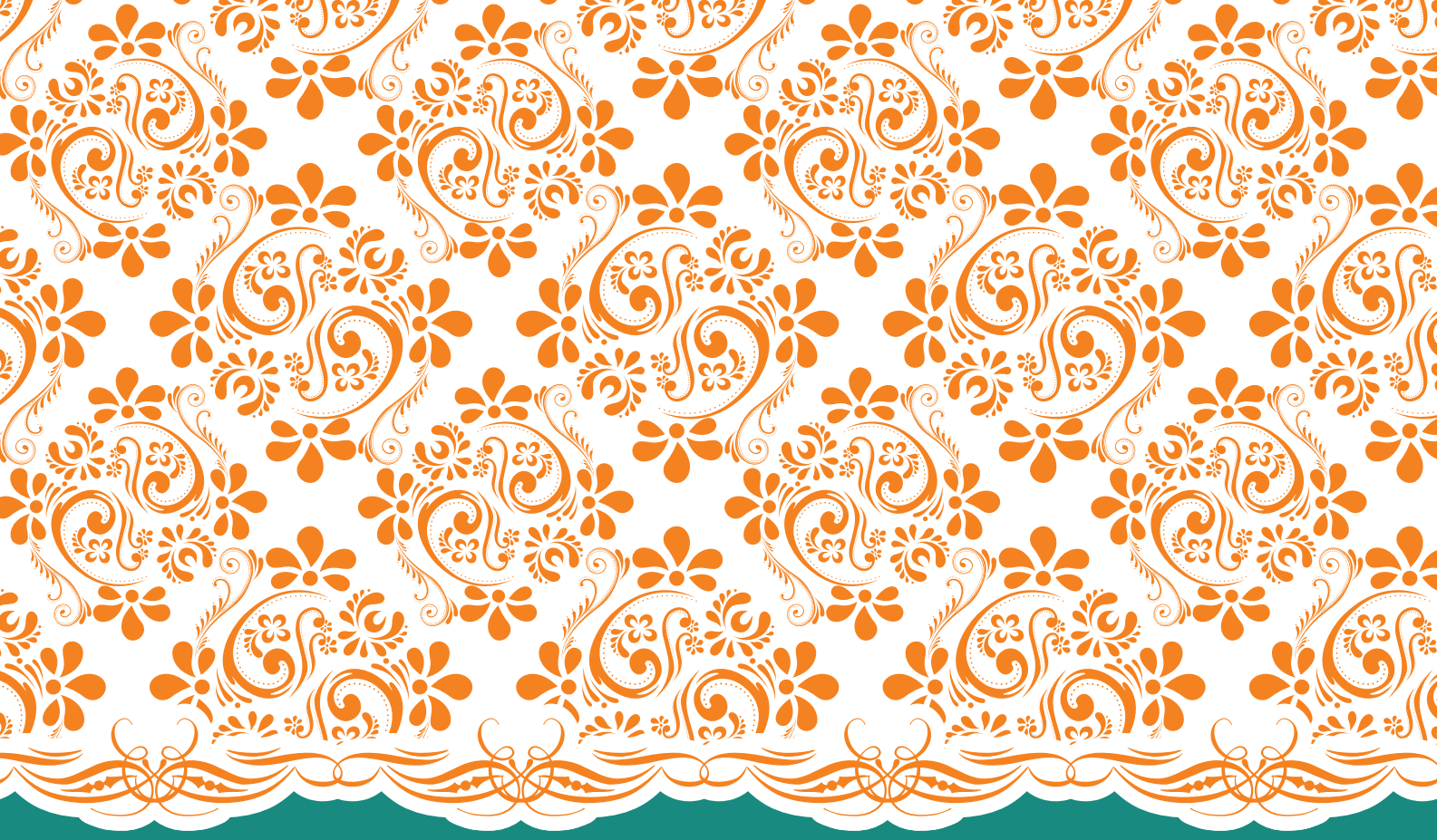
النشاط:

ابحث عن تفسير قوله تعالى في الآية ٩ من سورة الحجر: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ٩ ﴿٢﴾ ، ودوّنه في كراستك .

١- الآيتان ١٦-١٧ من سورة القيامة .

٢- الآية ٩ من سورة الحجر .





مجال العقيدة



مراتب الدين

أهداف الدرس

تمهيد:

إن لدين الإسلام ثلاث مراتب، كل مرتبة مبنية على التي قبلها؛ أولها مرتبة الإيمان، ثم تليها مرتبة الإيمان، ثم مرتبة الإحسان، وهذه المراتب يمكن أن يتدرج فيها كل مسلم بحسب اجتهاده في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وليست حكرًا على أحد، قال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾^(١).

المرتبة الأولى: الإسلام

وهي المرتبة الأساسية التي إذا لم يدخلها الإنسان لا يسمى مسلمًا أصلاً، فما الإسلام؟ وما أركانه؟
الإسلام لغة: الانقياد والخضوع^(٢).
واصطلاحاً: هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة.
أركانه:

وتسمى أركان الدين الظاهرة، أو الأركان العملية، وهي خمسة:
١- شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله: أي الاعتقاد الجازم بأنه لا معبود بحق إلا الله ﷻ، وأن محمداً عبْدُ الله ورسوله وخاتم الأنبياء والمرسلين.

٢- إقامة الصلاة: أي الإتيان بها على الوجه المطلوب شرعاً، والمداومة على فعلها في أوقاتها.

٣- إيتاء الزكاة: أي إخراج المقدار الواجب من أموال المسلمين وإعطائه إلى مستحقه.

٤- صوم رمضان: أي الإمساك عن كل المفطرات من الفجر الصادق إلى غروب الشمس بقصد التقرب إلى الله تعالى.

١- تعرّف مفهوم كلٍّ من الإسلام والإيمان والإحسان.

٢- تبين أركان كلٍّ من الإسلام والإيمان.

٣- التمييز بين الإسلام والإيمان والإحسان.

٤- قراءة حديث جبريل عليه السلام قراءة صحيحة، وحفظه عن ظهر قلب.

٥- تبين المعنى الإجمالي للحديث.

٦- استنتاج الفوائد من الحديث.

١- الآية ٢٦ من سورة المطففين.

٢- لسان العرب لابن منظور، (٢٩٣/١٢).

٥- حَجُّ البيت لمن استطاع إليه سبيلاً: أي قصد بيت الله تعالى على هيئة مخصوصة وفي وقت مخصوص ، للقيام بأعمال مخصوصة ، وهو مشروط بالاستطاعة والأمن على النفس والمال .

أركان الإسلام

أركان الإسلام هي أظهر شعائر الإسلام وأعظمها ، وبفعلها يثبت استسلام الإنسان لله ﷻ وانقياده لأوامره ونواهيه .

استدل بنص شرعي على أركان الإسلام .

المرتبة الثانية: الإيمان

وهي مرتبة أعلى من مرتبة الإسلام ، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١) .
الإيمان لغة: التصديق^(٢) .

واصطلاحاً: قول باللسان ، واعتقاد وعمل بالجنان -أي: القلب- وعمل بالجوارح والأركان .

أركانه:

وتسمى أركان الدين الباطنة أو الأركان القلبية ، وهي ستة:

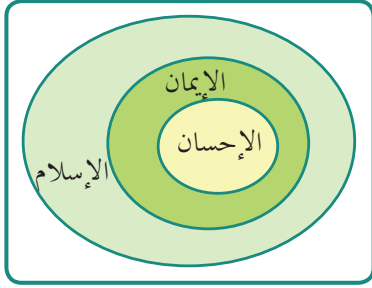
١- الإيمان بالله ﷻ: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بوجوده ﷻ ، وتوحيده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته .

٢- الإيمان بالملائكة: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بوجودهم وبما ورد في الشرع من أسمائهم وصفاتهم ووظائفهم .

٣- الإيمان بالكتب: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بأن الله تعالى أنزل كتباً وصحفاً على بعض أنبيائه ورسله ، وأن القرآن الكريم هو خاتمها وناسخها كلها .

١- الآية ١٤ من سورة الحجرات .

٢- لسان العرب لابن منظور ، (٢١/١٣) .



٤- **الإيمان بالرسول**: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بجميع رسل الله تعالى إجمالاً ، وبمن سَمَّاهم الله تعالى في القرآن الكريم تفصيلاً ، وأنَّهم بلَّغوا جميع ما أرسَلوا به .

٥- **الإيمان باليوم الآخر**: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بكل ما ورد في الشرع عن الموت والقبر وفتنته ، والبعث والحساب والجنة والنار وغيرها من المغيبات المرتبطة باليوم الآخر .

٦- **الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره**: وهو التصديق التام والاعتقاد الجازم بأن الله تعالى قدَّر كلَّ الأشياء في القَدَم ، وكتبها في اللوح المحفوظ ، وعَلِمَ ﷻ أَنَّهَا ستقع في أوقات معلومة وعلى صفاتٍ مخصوصةٍ وفق مشيئته وتقديره ﷻ لها .

العلاقة بين الإسلام والإيمان:

إذا ذُكِرَ الإسلام منفرداً دخل فيه الإيمان لأنَّ الإسلام أعم ، وإذا ذُكِرَ الإيمان منفرداً دخل فيه الإسلام لأنَّ الإنسان لا يمكن أن يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، وإذا ذُكِرَا مقترنين فإنَّ الإسلام يدل على الانقياد الظاهري ، والإيمان يدل على الانقياد الباطني .

المرتبة الثالثة: الإحسان

وهو أعلى مراتب الدين ، ومنتهى غاية الطالبين .

الإحسان لغة: ضدُّ الإساءة^(١) ، وهو فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير^(٢) .

وشرعاً: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

أي استشعار المسلم مراقبة الله ﷻ في جميع أعماله وأحواله ، فإنَّ من راقب الله ﷻ أحسن عمله .

منزلة الإحسان:

قال ابن القيم رحمه الله: "مَنْزِلَةُ الْإِحْسَانِ: وَهِيَ لُبُّ الْإِيمَانِ ، وَرُوحُهُ وَكَمَالُهُ ، وَهَذِهِ الْمَنْزِلَةُ تَجْمَعُ جَمِيعَ الْمَنَازِلِ ، فَجَمِيعُهَا مُنْطَوِيَةٌ فِيهَا"^(٣)؛ لأنَّ المسلم لا يصل إلى هذه المنزلة إلا بعد تحقيق مرتبتي الإسلام والإيمان .

١- لسان العرب لابن منظور ، (١١٧/١٣) .

٢- التعريفات للشريف الجرجاني ، ص ١٢ .

٣- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٤٢٩/٢) .

ولمنزلته الرفيعة فهو شرط في كل عمل ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(١) ، قال القرطبي رحمه الله: ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ لأنَّ العبادة من غير إحسان ولا معرفة القلب لا تنفع^(٢) .
ولذلك فالإحسان مطلوب في كل شيء ، فكما هو مطلوب في عبادة الله تعالى فهو مطلوب في التعامل مع الخلق جميعهم وفي مقدمتهم الوالدان والأقربون ، ومطلوب كذلك في التعامل مع الحيوانات والنباتات وغيرها ، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ"^(٣) .

دراسة وحفظ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" ، قَالَ: صَدَقْتَ ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" ، قَالَ: صَدَقْتَ ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ . . ." الحديث . رواه مسلم .

١- الآية ٢٢ من سورة لقمان .

٢- الجامع لأحكام القرآن (٧٤/١٤) .

٣- رواه مسلم .

ترجمة الراوي:

هو عمر بن الخطاب العدوي القرشي ، أول من لقب بأمر المؤمنين ، وثاني الخلفاء الراشدين ، كناه النبي عليه الصلاة والسلام بأبي حفص ، وهو اسم من أسماء الأسد لجراته في الحق ، ولقبه بالفاروق لأن الله تعالى فرق به بين الحق والباطل ، أسلم في السنة السادسة من بعثة النبي ﷺ ، وكانت له مواقف بطولية في نشر الدعوة ، وقام في أثناء خلافته بأعمال كثيرة في خدمة الإسلام والمسلمين ، واستشهد سنة ثلاث وعشرين هجرية .

المعنى الإجمالي:

دار حوار رائع بين النبي ﷺ وبين جبريل ﷺ ، حتى يقف الصحابة رضوان الله عليهم على الكثير من الأمور التي تهمهم في دينهم ، والتي تهم من بعدهم من المسلمين في كل زمان ومكان ، ومن هذه الأمور:

- ١- حقيقة الإسلام: وقد بين ﷺ بأنه إقرار باللسان بأن الله واحد لا شريك له ، وبأن محمداً ﷺ عبده ورسوله ، ثم تصديق هذا الإقرار بالأعمال التي فرضها الله تعالى من الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، وهي خير ما يقوم سلوك المسلم .
- ٢- حقيقة الإيمان: وهو مجموع العقائد المتعلقة بالإيمان بالله ، وبالملائكة ، والكتب السماوية ، والرسول عليهم السلام ، والإيمان باليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره .
- ٣- حقيقة الإحسان: وهو إتقان الأعمال وكمالها ، وخشية الله تعالى فيها ، كأننا نبصره ونراه ، فإن لم نكن نراه فإنه يرانا ، ويطلع على حقيقة أمورنا ، وخفايا أنفسنا .

الفوائد:

يرشد الحديث الشريف إلى أمور عدة، منها:

- ١- قُدْرَةُ الملائكة على التشكل في الصور الحسنة .
- ٢- ضرورة تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على العلماء والملوك والفضلاء .
- ٣- الجلوس بأدب واحترام أمام المعلم والتوجه إليه باهتمام ، والإنصات إلى ما يقول .
- ٤- من أنواع الوحي أن يتمثل جبريل ﷺ للنبي ﷺ في هيئة رجل فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له .

١- أخرجه البخاري ومسلم .

٢- الآية ١٩٥ من سورة البقرة .

٣- الآية ٥٦ من سورة الأعراف .

- ٥- ضرورة الرجوع إلى أهل العلم في أمور الدين .
- ٦- بيان أنّ مراتب الدين ثلاثٌ ، وهي الإسلام والإيمان والإحسان .

استنتج فوائد أخرى للحديث ، ودونها في كراستك .

- ١- عرّف الإسلام والايّمان والإحسان لغةً واصطلاحاً.
- ٢- عدّد أركان الإسلام والايّمان.
- ٣- استدل على أركان الإسلام والايّمان بنصّ شرعيّ.
- ٤- عبّر النبي ﷺ عن الإحسان بقوله: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"، وضح المقصود بهذه العبارة.
- ٥- وضح ما يأتي:
 - أ- معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله.
 - ب- العلاقة بين الإسلام والايّمان.
 - ج- المقصود بالايّمان بالقضاء والقدر خيره وشره.
 - د- منزلة الإحسان.
- ٦- صف الهيئة التي جاء عليها جبريل العليّ إلى مجلس الرسول ﷺ.
- ٧- بم يوحى قول عمر رضي الله عنه: "فعبنا له يسأله ويصدّقه"؟
- ٨- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - () الإيّمان بالله ﷻ هو التصديق الجازم بوجوده فقط.
 - () الإيّمان هو المرتبة الثانية من مراتب الدّين.
 - () أركان الإسلام هي أركان الدّين الباطنة، وأركان الإيّمان هي أركان الدّين الطاهرة.
 - () يقتصر الإحسان على علاقة الإنسان برّبه فقط.
 - () من أنواع الوحي أن يتمثل المَلَكُ للنبي ﷺ في هيئة رجل ويخاطبه.

النشاط:

ابحث عن علامات الساعة التي ذكرها الرسول ﷺ في نهاية هذا الحديث، ودوّنها في كراستك.

التوكل والتوكل

أهداف الدرس

تمهيد:

تأمل التصرفات الآتية:



أ - يحرق مزارع أرضه ،
ويزرعها ويسقيها ويؤدّها
بالسماد ، ثم يعتمد على
الله تعالى ليحصل على
الثمار الكثيرة والريح
الوفير .



ب- يتدرّب الجنود على
فنون القتال واستعمال
مختلف أنواع الأسلحة ،
ويسهرون الليالي في
حراسة المنشآت الحربية ،
ويعدّون الخطط العسكرية
لرصد تحركات العدو

ومهاجمته ، ثم يخرجون للقتال بأسلحتهم ،
معتمدين على الله تعالى في تحقيق النصر .

ج- يتدرّب أفراد فريق كرة القدم على فنون اللعب ،
ويقضون الأيام الطويلة في أداء التمرينات الشاقة
للوصول إلى اللياقة البدنية المطلوبة والمستوى
الأفضل في الأداء ، ثم يعتمدون على الله في تحقيق
الفوز على منافسيهم .

١- تعرّف مفهوم
التوكل .

٢- التمييز بين التوكل
والتوكل .

٣- التمثيل على التوكل من
سيرة الرسول ﷺ .





د- يصف الطبيب للمريض الدواء المر ، الذي لا تُسيغه نفسه ، فيتناوله ويلتزم الحمية التي قررها الطبيب ، ويُقلع عن تناول الأطعمة التي يحبها ويشتهيها ، ثم يعتمد على الله في تحقيق الشفاء .

والآن ، ماذا يتضح لك من التصرفات الأربعة السابقة؟ كل تصرف منها ينتهي باعتماد صاحبه على الله في تحقيق النتيجة التي يريجوها ويتمناها ، وهذا أمر طيب ومطلوب

شرعاً من كل مسلم ، لكن ما الذي ينبغي أن يسبق ذلك حتى يكون الاعتماد على الله تعالى في موضعه الصحيح؟

إنَّ مجموعة الأعمال التي قام بها أصحاب هذه الفئات الأربع قبل اعتمادهم على الله في تحقيق النتائج التي يريجونها ، يطلق عليها (الأسباب) ، والإسلام يربط بين هذه الأسباب والنتائج ، فلا يحصل المؤمن على النتيجة التي يتمناها من الله تعالى إلا إذا سلك الأسباب التي توصله إلى تلك النتيجة ، وعندئذ يتحقق التوكل على الله ، فقد قال رجل للنبي ﷺ: أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: ((اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ))^(١).

فالتوكل على الله هو: الاعتماد على الله تعالى في تحقيق النتائج بعد الأخذ بالأسباب .

معنى التوكل:

أما إذا ترك المسلم الأخذ بالأسباب ، معتمداً على الله في تحقيق النتائج التي يتمناها؛ فهذا السلوك وأمثاله يطلق عليه (التواكل) .

والتواكل هو: الاعتماد على الله تعالى في تحقيق النتائج التي يريدها المسلم ، من دون الأخذ بالأسباب . وعلى هذا فهو عكس التوكل .

١- رواه ابن حبان ، وحسنه الألباني .

والتواكل سلوك غير صحيح ، وصفة غير محمودة ، ولا يأتي بالثمرة المرجوة منه ، وفي هذا المعنى يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني ، وقد علم أن السماء لا تُمطر ذهباً ولا فضة"^(١).

في الأمثلة الأربعة السابقة: (المزارع ، الجنود ، فريق كرة القدم ، المريض) **بين** متى يتحول سلوك كل منهم من توكل إلى تواكل .

مواقف من سيرة النبي ﷺ في التوكل على الله:

إنَّ المتأمل في سيرة الرسول ﷺ يجد مظاهر التوكل على الله في كل جانب من جوانب حياته ﷺ؛ لأنه القدوة الأولى للمسلمين . ومن هذه المواقف في حادثة الهجرة وحدها ما يأتي:

أ - أمر ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يبيت مكانه في فراشه عندما أحاط المشركون ببيته وحاولوا قتله ، ثم توكل على الله في أن يحميه .

ب - وعندما قرر البدء برحلة الهجرة مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه أعدَّ الراحلة ولوازم السفر ، واتفقا مع أسماء رضي الله عنها؛ لتقوم بتزويدهما بالطعام ونقل أخبار المشركين إليهما ، ثم توكل علي الله في أن يُعمي عيون المشركين عنهما .

ج - استأجر دليلاً من أهل مكة يدهله على الطريق إلى المدينة ، حتى لا يضل الطريق مع صاحبه ، واختبأ في غار ثور حتى خفَّ تطلُّبه ، ثم توكل على الله في أن يصل المدينة المنورة سالماً من كيد المشركين وبطشهم .

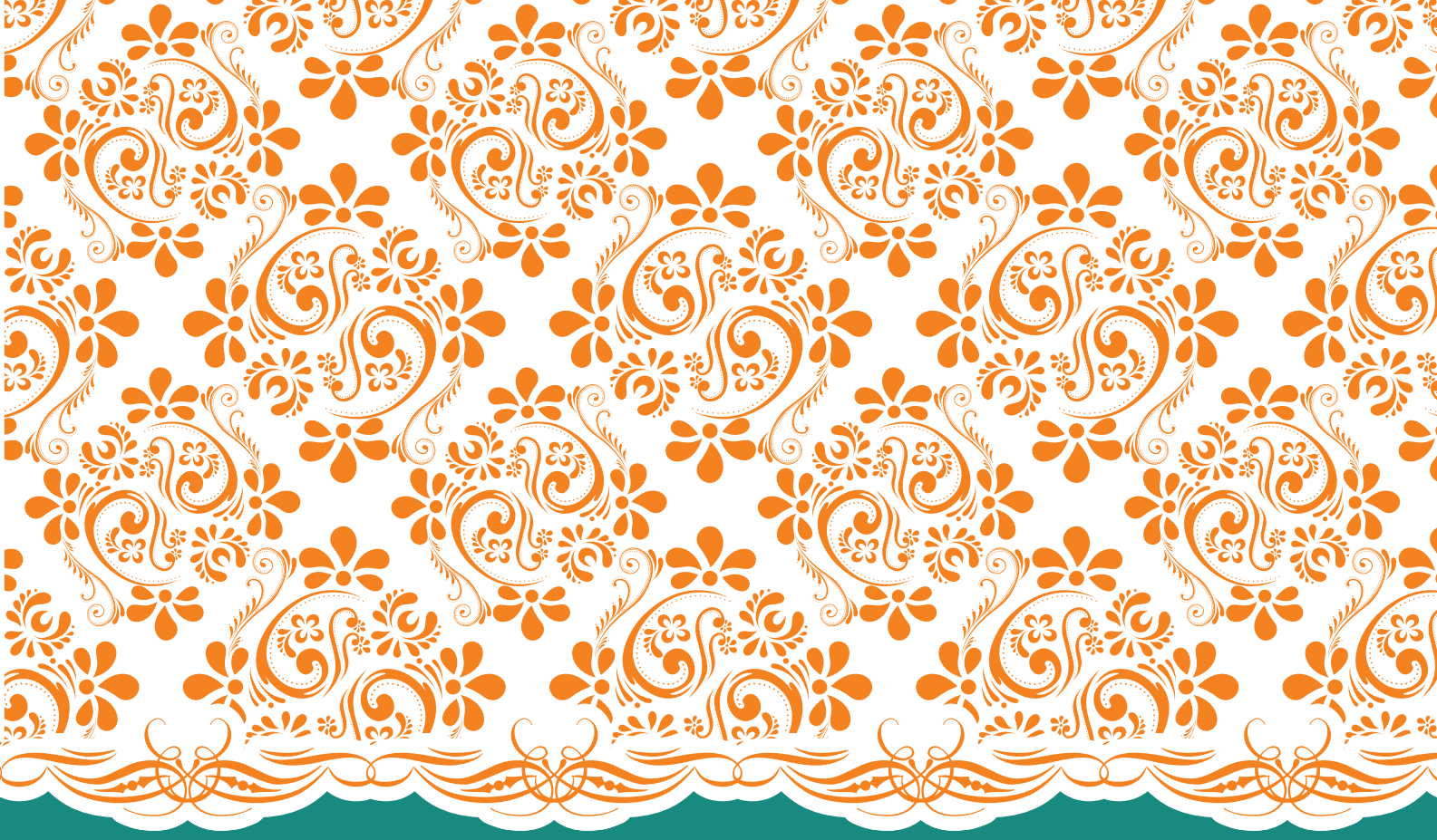
وهكذا فعل الصحابة وسلفنا الصالح رضوان الله عليهم في مجالات الدعوة إلى الله ومواجهة الأعداء وتحصيل الرزق ، فقد أخذوا بالأسباب ، ثم اعتمدوا على الله أن يوفِّقهم لما سعوا إليه .

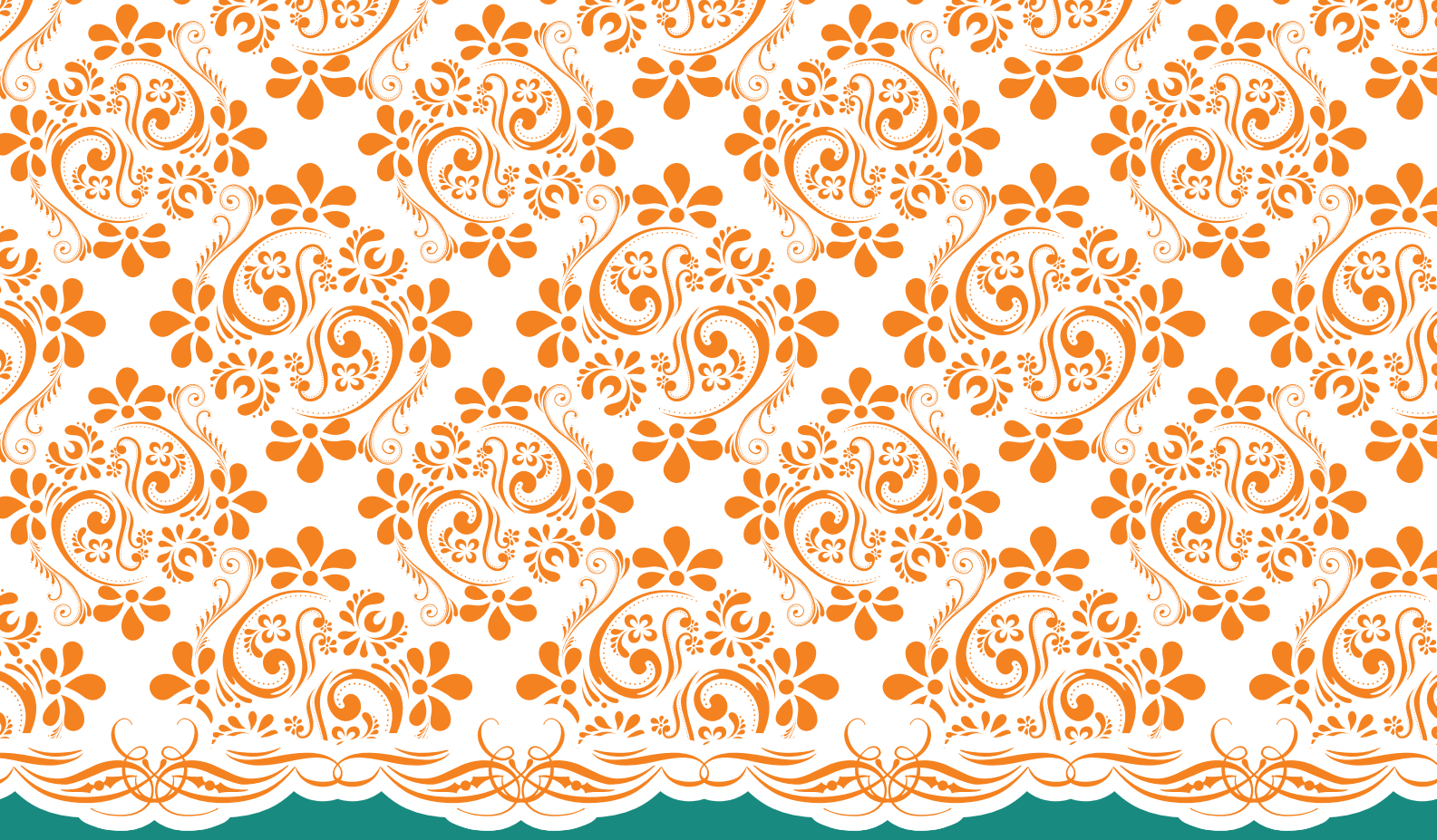
تعلم:

— **اعقلها:** أي اربطها ، والعقال هو: الحبل القصير الذي تُربط به الدابة خشية انفلاتها .

١- العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ .

- ١- ماذا يُطلق على الأعمال التي ينبغي القيام بها قبل التوكل على الله؟
- ٢- الإسلام يربط بين الأسباب والتائج ، وضح هذه العبارة .
- ٣- ما الفرق في المعنى بين التوكل والتواكل؟
- ٤- ما مناسبة قول النبي ﷺ للرجل : ((اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ))؟
- ٥- ورد في قصة هجرة النبي ﷺ مواقف تدل على توكله على الله تعالى . اذكر موقفين اثنين لذلك .
- ٦- بين لوازم التوكل الصحيح على الله تعالى لكل فئة من الفئات الآتية:
 - أ - الطالب .
 - ب - التاجر .
 - ج - سائق السيارة .
 - د - الأم في بيتها .
 - هـ - المسافر لأداء الحج أو العمرة .





مجال العبادات



مراجعة لخطوات الصلاة

أهداف الدرس

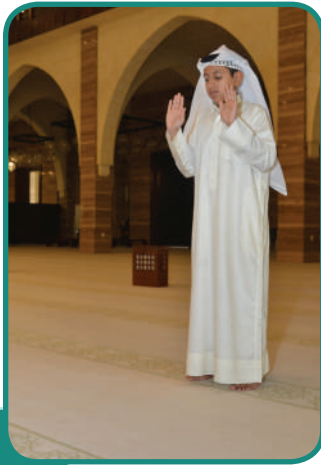
تمهيد:

درستَ في صفوف الحلقتين الأولى والثانية خطوات الصلاة، وعرفتَ أركان الصلاة وسننها ومكروهااتها ومبطلاتها، وها نحن نذكرك بهذه الخطوات ثانية:

١- تبين خطوات الصلاة.

٢- تعرّف كيفية أداء الصلاة أداءً صحيحاً.

٣- التعبير عن أهمية التزام أداء الصلاة كل يوم وليلة.



أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ
أَنُوي الصلاة، وأقول:
((الله أكبر)).



أَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وبعض آيات
القرآن.



أَقُولُ: ((اللَّهُ أَكْبَرُ))
وَأَرْكَع . ثُمَّ أَقُولُ:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ .
ثلاث مرات

٣



أَرْفَعُ رَأْسِي مِنَ الرُّكُوعِ ،
وَأُسْتَوِي قَائِمًا قَائِلًا:
((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ،
رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)).

٤



أَقُولُ: ((اللَّهُ أَكْبَرُ))
وَأَسْجُدُ ، ثُمَّ أَقُولُ:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى .
ثلاث مرات

٥



٦

أَرْفَعُ رَأْسِي مِنَ السَّجْدِ
قَائِلًا: ((اللَّهُ أَكْبَرُ))،
وَأَسْتَوِي جَالِسًا ثُمَّ أَقُولُ:
((رَبِّ اغْفِرْ لِي)).



٧

أَقُولُ: ((اللَّهُ أَكْبَرُ))،
وَأَسْجُدُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ،
ثُمَّ أَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي
الْأَعْلَى . ثلاث مرات



٨

أَقُولُ: ((اللَّهُ أَكْبَرُ)) وَأَقِفُ
لِلرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَأُصَلِّي
الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَمَا صَلَّيْتُ
الرَّكْعَةَ الْأُولَى .



٩

لَا أَقِفُ بَعْدَ السَّجْدَةِ
الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ،
وَأَتَشْهَدُ
وَأُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .



١٠

أَلْتَفْتُ يَمِينًا قَائِلًا: السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .



١١

ثُمَّ أَلْتَفْتُ شِمَالًا قَائِلًا:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

تذكر:

- ١- يقرأ المصلي دعاء الاستفتاح في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام فيقول:
"سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ^(١)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ".
- ٢- يقرأ المصلي التشهد في الصلاة فيقول:
"التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ".
- ٣- يقرأ المصلي الصلاة الإبراهيمية بعد التشهد فيقول:
"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".
- ٤- أقل الجماعة في الصلاة اثنان (إمام ومأموم)، وكلما كثرت الجماعة كان أفضل.
- ٥- يدرك المأموم ثواب صلاة الجماعة إذا أدرك الإمام في أي جزء من الصلاة قبل أن يسلم.
- ٦- إذا كان مع الإمام مأموم واحد فإنه يقف عن يمينه مع تأخر قليل، فإذا جاء ثان فإنه يقف عن يساره، ثم يرجعان أو يتقدم الإمام.

١- الجَدُّ هنا تعني العظمة، وتعالى جدُّك: علا جلالك وارتفعت عظمتك.

١- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من ألفاظ التشهد والصلاة الإبراهيمية:

ألفاظ التشهد - التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ ،
أَشْهَدُ أَنْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

ألفاظ الصلاة الإبراهيمية - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ، كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () أقل الجماعة في الصلاة ثلاثة (الإمام واثنان خلفه).
- () يُدرك المأموم ثواب صلاة الجماعة إذا أدرك ركعة فأكثر مع الإمام.
- () إذا كان مع الإمام مأموم واحد فإنه يقف عن يمينه مع تأخر قليل.

٣- طَبِّقْ عَمَلِيًّا كيفية أداء صلاة الفجر.

٤- تُكَلِّفُ المعلمة طالباتها بإحضار لباس الصلاة، وتدرِّبهنَّ على ارتدائه.

السُّنن الراتبة

تمهيد:

كان النبي ﷺ يحرص على أداء بعض الصلوات قبل الصلاة المفروضة وبعدها، ويحث المسلمين على أدائها، ويبيّن فضلها، من غير أن يوجبها عليهم. وقد سُمّيت هذه الصلوات بالسُّنن الراتبة، فإذا فعلها المؤمن أثابه الله على فعلها، وهي تابعة للفرائض؛ لأنها تُؤدّى في أوقات الصلاة المفروضة، قبلها أو بعدها.

حكمة مشروعيّتها:

شرع الله صلاة السُّنة لحكم جليلة، أبرزها:

١- أن الله تعالى قد أوجب محبته لمن يحافظ على هذه السُّنن، فقد جاء في الحديث القدسي الذي يرويه رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل: ((وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي لَأَعِذَّنَّهُ))^(١).

قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن الله ﷻ: "... فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا" **بين** معنى ذلك.

٢- لتكون جبراً وتتمّة للنقص الذي يقع في صلاة الفريضة. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ، قَالَ: يَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ لِمَلَأْتَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَتَمَّوْا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى ذَاكُمْ"^(١).

عددتها وأوقاتها:

صلى رسول الله ﷺ صلوات كثيرة، قبل الصلاة المفروضة وبعدها، ولكنه داوم على الصلوات الآتية، ورغب فيها:

- ١- **سُنَّةُ صَلَاةِ الصُّبْحِ**: وهي ركعتان قبل صلاة الصُّبح.
- ٢- **سُنَّةُ صَلَاةِ الظُّهْرِ**: وهي ست ركعات، أربع قبل صلاة الظهر، وركعتان بعدها.
- ٣- **سُنَّةُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ**: وهي ركعتان بعد صلاة المغرب.
- ٤- **سُنَّةُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ**: وهي ركعتان بعد صلاة العشاء.
- ٥- **سُنَّةُ الْوَتْرِ**: وأقلها ركعة واحدة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة، يؤديها المسلم في الفترة من بعد صلاة العشاء إلى الفجر.

الأحكام المتعلقة بصلاة السُّنة:

- تختص صلاة السُّنة بأحكام كثيرة، ومن هذه الأحكام:
- ١- صلاة السُّنة في البيت أفضل؛ لقوله ﷺ: ((صَلُُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ))^(٢).
 - ٢- إذا ضاق الوقت عن صلاة السُّنة وصلاة الفريضة، فالواجب أن ينشغل المصلي بأداء الفريضة.
 - ٣- إذا دخلت المسجد وقد أُقيمت صلاة الجماعة فلا تُصلِّ السُّنة، بل صلِّ الفرض مع الجماعة، لقول الرسول ﷺ: ((إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ))^(٣).

١- رواه أبو داود، وصححه الألباني.

٢- متفق عليه، واللفظ للبخاري.

٣- رواه مسلم.

- ١- ما المقصود بالسُنن الراتبة؟
- ٢- شرع الله صلاة السُّنة لحكم جليلة. اذكر اثنتين منها.
- ٣- ما أقل عدد ركعات سُنَّة الوتر؟ وما أكثره؟
- ٤- متى يؤدي المسلم سُنَّة الوتر؟
- ٥- أكمل الفراغ في الجدول الآتي:

عدد ركعاتها		صلاة السُّنة
بعد الفرض	قبل الفرض	
		١- سُنَّة الصُّبح .
		٢- سُنَّة الظُّهر .
		٣- سُنَّة المغرب .
		٤- سُنَّة العشاء .

- ٦- علّل ما يأتي:
- أ- أداء صلاة السُّنة في البيت أفضل من أدائها في المسجد .
- ب- إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا الفريضة .

النشاط:

اقرأ وتدبر:

عن أم حبيبة زوج الرسول ﷺ أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) رواه مسلم .

سورة لقمان الآيات (١٧-١٩)

أهداف الدرس

- ١- تلاوة الآيات (١٧-١٩) من سورة لقمان تلاوة صحيحة ، وحفظها عن ظهر قلب .
- ٢- تبين معاني المفردات في الآيات .
- ٣- شرح المعنى الإجمالي للآيات .
- ٤- استنتاج الفوائد من الآيات .

قال الله تعالى:

تفسير وحفظ

يَبْنِيْ اَقِمِ الصَّلَاةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَؕ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْر ۝١٧ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًاؕ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ۝١٨ وَاَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَؕ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ۝١٩

معنى المفردات:

الكلمة	معناها
عزم الأمور	الأمور الصعبة التي يجب الثبات عليها
لا تُصعِّرْ خدك	لا تُمل وجهك عنهم كبيراً وتعاضماً
مرحاً	خيلاء
مختال فخور	متكبر متبختر في مشيته ، يفخر على الناس بذكر مناقبه
اقصد	اعتدل وتوسط
اغضض	اخفض

المعنى الإجمالي:

كان لقمان رجلاً حكيماً مَنْ الله عليه برجاجة العقل وسلامة التفكير ، وهداه إلى الحق والعمل به ، فعبد الله حق عبادته ، وكان بذلك شاكراً لأنعمه التي لا يمكن حصرها .
وقد وعى لقمان هذه الحكمة وعياً عميقاً ، فاستقامت نفسه على شكر الله وعبادته ، وقام يعظ ابنه بما وعظه به ربه ووعاه قلبه ، واتجهت موعظته إلى ما يأتي:

(١) إقامة الصلاة:

ما دام الإنسان مسؤولاً عن أعماله ، وسيُحاسب عليها ، فمن رجاجة العقل وحسن التدبير أن يُداوم على إقامة الشعائر التي أمر بها ، وعلى رأسها الصلاة التي هي عمود الدين ، وأول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة . وإقامتها تعني المحافظة عليها في أوقاتها ، وإتمام أركانها وشروطها ، وأدائها بخشوع وإخلاص لله رب العالمين .

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أراد لقمان ابنه عنصراً إيجابياً في الحياة ، يدعو الناس إلى الخير وينهاهم عن الشر ، مسخراً في ذلك كل ما أوتي من قوة في الجسم والفكر .

(٣) الصبر على الأذى:

ولأن الحياة مليئةٌ بالشدائد والمحن ؛ حثّ لقمان ابنه على أن يتسلح بسلاح الصبر والثبات على المبدأ ، محتسباً الأجر عند الله تعالى .

(٤) التواضع:

وينهى لقمان ابنه عن سلوك التعالي والتكبر على الناس والميل عنهم ، والتبختر في المشية؛ لأنها أمور تُنفّر من الفرد ، وتجعله شخصاً غير مرغوب فيه ، فتتقطع بذلك وشائج العلاقة بينه وبين غيره .

(٥) الوقار والسكينة:

ويوصيه أخيراً بالتوسط والاعتدال في مشيته ، بحيث لا يُطّىء ولا يُسرّع ، وألا يعلو صوته إذا تكلم ، فيشبه صوت الحمير الذي هو أقبح الأصوات وأبشعها .

الفوائد:

ترشد الآيات إلى فوائد عدة، منها:

- ١- على الأب أن يُحسن تربية أولاده ، ويبدل لهم النصيحة .
- ٢- المسلم يلتزم فضائل الأعمال ، ويتحلَّى بأحسن الأخلاق .

استتج فائدة أخرى من الآيات ، ودونها في كراستك .

- ١- من هو لقمان؟
- ٢- أوصى لقمان ابنه بوصايا عدة . اذكر ثلاثاً منها .
- ٣- للصلاة مكانة عظيمة في الإسلام . وضح ذلك من خلال ما درست .
- ٤- كيف يكون المسلم عنصراً إيجابياً في الحياة؟
- ٥- لماذا أوصى لقمان ابنه بالصبر بعد وصيته له بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
- ٦- لا يقبل بعض الناس النصيحة ، ويعدونها تدخلاً في شؤونهم الخاصة . هل أنت مع هذا التصرف أو ضده؟ برّر إجابتك .
- ٧- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - معنى قوله تعالى ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ :
 - أ - لا تمل وجهك عن الناس تكبراً .
 - ب - لا تنظر إلى الناس بازدراء .
 - ج - "أ" و "ب" صحيحان .
 - شبه الله تعالى الرافعين أصواتهم في غير حاجة بأصوات :
 - أ- البقر .
 - ب- الحمير .
 - ج- الضفادع .

النشاط:

اكتب تقريراً من صفحتين عن النصيحة وآثارها في حياة الفرد والمجتمع .

صلاة المسبوق

أهداف الدرس

تمهيد:

يُسارع المسلمون إلى المساجد إذا سمعوا المؤذن يدعوهم إلى الصلاة، ويُعلمهم بأن وقتها قد حان، فإذا دخلوا المسجد صلوا تحية المسجد^(١)، أو الصلاة المسنونة التي تسبق الفرض، ثم تُقام الصلاة، فيصلّي الإمام بمن حضر إلى المسجد. لكنّ بعض المصلّين يصلّون إلى المسجد بعد أن يبدأ الإمام الصلاة، وقد سبقوا بأداء ركعة أو أكثر، فهؤلاء يُسمّون بالمسبوقين.

- ١- تعرّف مفهوم المسبوق.
- ٢- تبين كيفية أداء صلاة المسبوق.
- ٣- بيان أهمية التزام الآداب النبوية لصلاة المسبوق.

كيف يصلّي المسبوق ما فاتته؟

إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة فإنه يُتابع الإمام في جميع أفعال الصلاة، وإذا سلّم الإمام فإن المسبوق لا يُسلّم بل يقوم ليُتم ما فاتته من الصلاة، ويكون ذلك على النحو الآتي:

(١) إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة، وكان الإمام والمصلّون في الركوع، كَبَّر تكبيرة الإحرام، ثم كَبَّر للركوع وركع معهم، ويكون بذلك قد أدرك الركعة.

(٢) إذا أدرك المسبوق صلاة الجماعة، فكَبَّر تكبيرة الإحرام والإمام راکع، فرفع الإمام قبل أن يُتمّ المسبوق الركوع، فإنه لم يدرك الركعة.



١- تحية المسجد سُنة، وهي ركعتان.

- (٣) إذا أدرك المسبوق الإمام في السجود من الركعة الأولى في صلاة الظهر مثلاً ، فإنه يُتابع الإمام في أفعاله ، فإذا جلس الإمام للتشهد الأخير جلس معه ، وإذا سلّم الإمام لم يُسلّم المسبوق ، بل يقوم ليُتم الركعة التي فاتته .
- (٤) إذا أدرك المسبوق الإمام وهو واقف لقراءة الفاتحة من الركعة الثالثة من صلاة العصر مثلاً ، فإنه يُتابع الإمام في أفعاله ، فإذا سلّم الإمام قام المسبوق ليُتم ما فاتته ، فيصلي ركعتين ثم يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية ، ويسلّم .
- (٥) إذا أدرك المسبوق الإمام في الركعة الثالثة من صلاة المغرب ، فإنه يُتابع الإمام في أفعاله ، فإذا سلّم الإمام قام المسبوق فصلّى ركعة واحدة ثم يجلس بعدها للتشهد الأول ، ثم يقوم فيأتي بركعة أخرى ، ثم يجلس للتشهد والصلاة الإبراهيمية ، ويسلّم .
- (٦) إذا أدرك المسبوق الإمام في الركعة الرابعة من صلاة العشاء مثلاً ، فإنه يتابع الإمام في أفعاله ، فإذا سلّم الإمام قام المسبوق فأتى بركعة أخرى ثم يجلس للتشهد الأول ، ثم يقوم فيأتي بركعتين أخريين ، ثم يجلس للتشهد والصلاة الإبراهيمية ، ويسلّم .
- (٧) إذا أدرك المسبوق الإمام في الجلوس الأخير من الصلاة ، جلس مع الإمام ، فإذا سلّم قام المسبوق لأداء الصلاة تامة؛ لأنه لم يُدرك ركعات الصلاة جميعها .
- (٨) إذا أدرك المسبوق ركعةً من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة ، وإذا أدرك أقل من ذلك صلاها ظهراً .

آداب صلاة المسبوق:

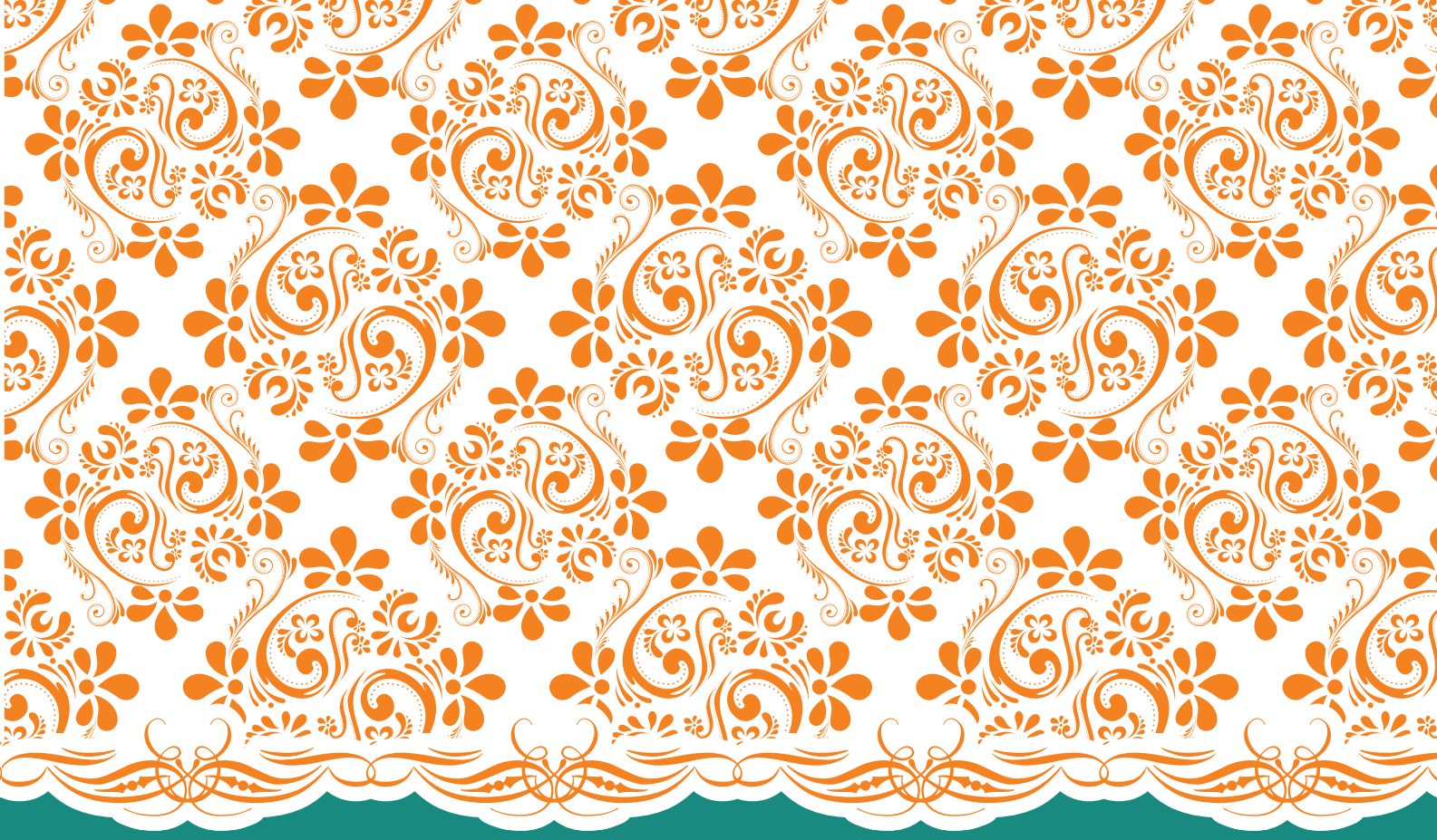
- أوصى النبي ﷺ المسبوق بأن يراعي آداباً خاصة ، منها:
- (١) أن يسير إلى الصلاة بطمأنينة ، من دون إسراع يُخلُّ بوقاره واحترامه .
- (٢) أن يدخل المسجد بهدوء بحيث لا يُزعج المصلين أو يقطع خشوعهم . قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ ، فَاْمْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا تُسْرِعُوا ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا))^(١) .

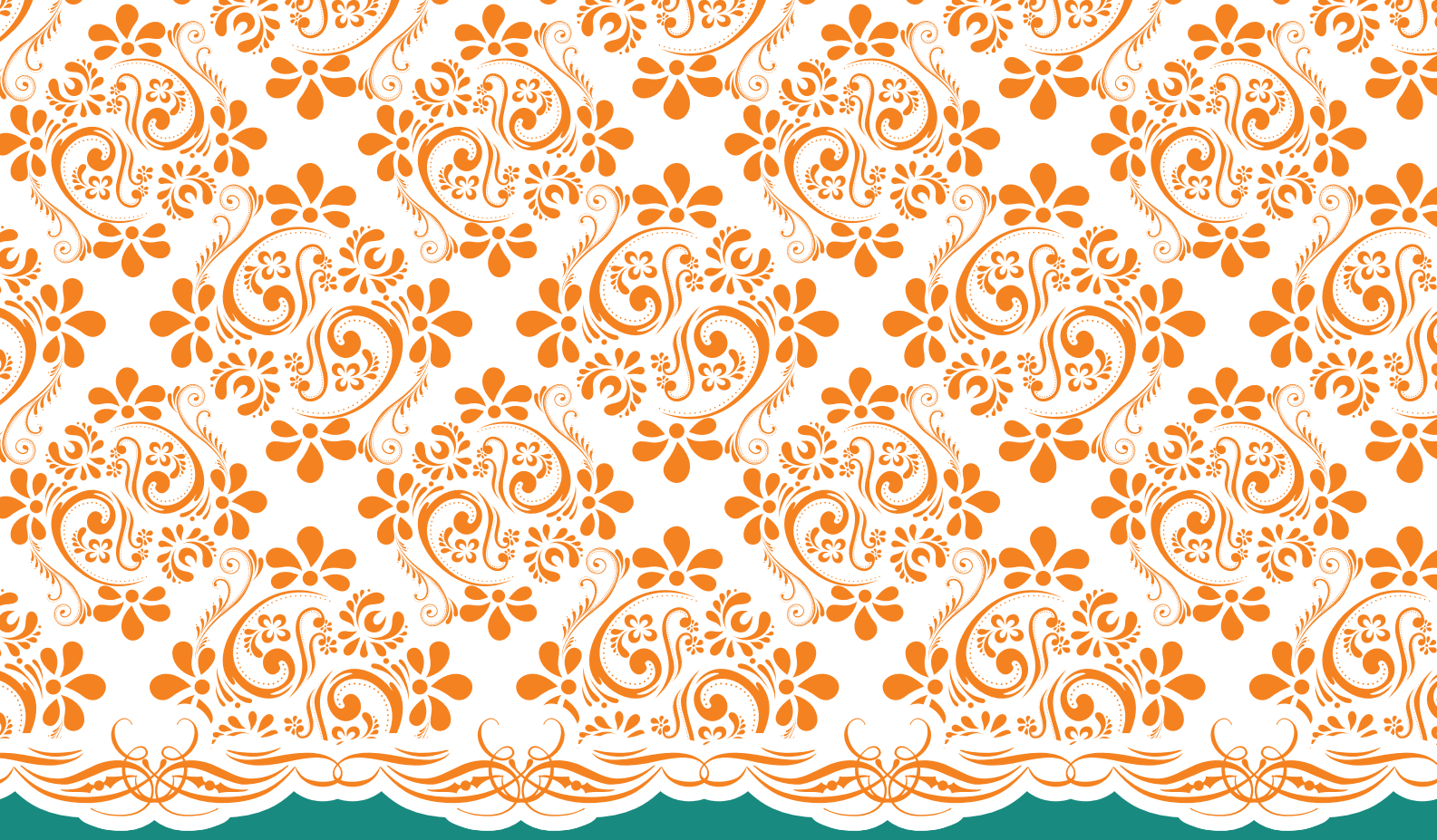
١- متفق عليه .

- ١- ما المقصود بالمسبوق؟
- ٢- أي هؤلاء المسبوقين أدرك الركعة؟
 - أ- من أدرك الإمام وهو معتدل من ركوعه .
 - ب- من أدرك الإمام وهو راكع .
 - ج- من أدرك الإمام وهو ساجد .
 - د - من أدرك الإمام وهو يقرأ الفاتحة .
- ٣- كيف يُتم هؤلاء المسبوقون صلاتهم بعد سلام الإمام؟
 - أ- أدرك ناصر الإمام ساجداً في الركعة الثانية من صلاة المغرب .
 - ب- أدرك أحمد الإمام معتدلاً من الركوع في الركعة الأولى من صلاة الفجر .
 - ج- أدرك إبراهيم الإمام جالساً للتشهد الأول في صلاة الظهر .
 - د- أدرك محمد الإمام وهو يقرأ الفاتحة في الركعة الثالثة من صلاة العشاء .
 - هـ- أدرك سعد الإمام في التشهد من صلاة الجمعة .
- ٤- أوصى الرسول ﷺ المسبوق بمراعاة آداب خاصة . وضح ذلك من خلال ما درست .

النشاط:

ارجع إلى أحد كتب التفسير المتوافرة في مكتبة مدرستك ، وابحث فيه عن تفسير قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَلِيلًا﴾ سورة البقرة ، الآية ٢٣٨ .





مجال السيرة النبوية



أهداف الدرس

تہید:

بعد توقيع صلح الحديبية بين المسلمين وقريش ، أصبحت الفرصة مهيأة لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام ، فوجه النبي ﷺ عددًا من أصحابه رضي الله عنهم ، يحملون رسائله إلى الحكام وزعماء القبائل داخل الجزيرة العربية وخارجها ، يعرض عليهم الإسلام ، ويحذرهم وشعوبهم عاقبة البقاء على الكفر ، وإليك بيان ذلك :

رسائل النبي ﷺ إلى الحكام وزعماء القبائل داخل الجزيرة العربية:

أ. بعث النبي ﷺ العلاء ابن الحضرمي (رضي الله عنه) إلى المنذر بن ساوى ، والي



البحرين، فأسلم المنذر،
وعرض الإسلام على
قومه، فأسلم بعضهم،
وبقي الآخرون على
ديانتهم.

ب. كما بعث المهاجر بن أمية

المخرومي رضي الله عنه إلى الحارث الحميري ، ملك اليمن ،

فرد برسالة إلى النبي ﷺ يخبره فيها بإسلامه ومعه إخوته ملوك حمير.

١-استنتاج الحكمة من
بعث هذه الرسائل
بعد صلح الحديبية .

٢- ذكر أسماء الزعماء
والحكام الذين
دعاهم الرسول ﷺ
إلى الإسلام داخل
الجزيرة العربية
وخارجها.

٣- تعرّف ردة فعل كل واحد من هؤلاء الزعماء والحكام .

٤- تبين أثر رسائل
الرسول ﷺ في هداية
الأمم.

ج . وبعث سَلِيط بن عمر العامري رضي الله عنه برسالة إلى هوزة بن علي الحنفي ، ملك اليمامة ، فأظهر استعداداه للإسلام ، إذا هو نُصِّب حاكمًا ، فلم يستجب النبي ﷺ لمطامعه .
د . وبعث عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه إلى جيفر وعباد ، ملكي عمان ، فاستجابا وأسلما .

رسائل النبي ﷺ إلى الزعماء والحكام خارج الجزيرة العربية:

أ . بعث النبي ﷺ دَحِيَّة بن خليفة الكلبي رضي الله عنه إلى هرقل ملك الروم برسالة هذا نصها:
"بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم: سلامٌ على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام . أسلم تسلم ، وأسلم يؤتكَ الله أجرك مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، و ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَمْ لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾" (١) .

وعندما قرأ هرقل الرسالة لم يغضب ولم يثر وعامل دحية معاملة حسنة ، وأوهمه أنه أسلم وصرفه ، ولما عاد دحية إلى رسول الله ﷺ بالنبأ ، قال عليه الصلاة والسلام: ((كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، لَيْسَ بِمُسْلِمٍ)) (٢) .

ب . كما بعث عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه إلى كسرى ملك الفرس في المدائن برسالة هذا نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس: سلامٌ على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله . أدعوك بدعاية الله ، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة ، لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس" (٣) .
ولما قرأ كسرى الرسالة ، استشاط غضبًا ومزَّقها ، فدعا عليه رسول الله ﷺ بأن يمزق الله ملكه (٤) .

١- الآية ٦٤ من سورة آل عمران ، والحديث رواه البخاري ومسلم .

٢- رواه ابن حبان .

٣- انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ، ج ٢ ، ص ٣٤٧-٣٤٨ .

٤- المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ .

استجاب الله دعوة نبيه ﷺ على كسرى ملك الفرس . **اسأل معلمك** عن كيفية هذه الاستجابة .

ج . وبعث حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه برسالة إلى المقوقس ، عظيم القبط في الإسكندرية ، يدعو فيه إلى الإسلام ، فأجاب المقوقس : "لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط: سلامٌ عليك ، أما بعد ، فقد قرأت كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، وما تدعو إليه ، وقد علمت أن نبياً بقي ، وكنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك ، وبعثت إليك بجاريتين . . . وأهديت إليك بغلةً تركبها"^(١) . وقبل الرسول ﷺ الهدية .

د . وبعث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه إلى النجاشي ملك الحبشة ، فأخذ النجاشي كتاب رسول الله ﷺ ، فوضعه على عينيه ، ونزل من سريره ، فجلس على الأرض تواضعاً ، ثم أسلم ، وشهد شهادة الحق ، وقال : "لو كنت أستطيع أن آتية لأتيته"^(٢) .

أثر هذه الرسائل في هداية الأمم:

عملت هذه الرسائل على إتاحة الفرصة لعدد كبير من الناس ، ليعرفوا غاية الإسلام وأهدافه ، وفتحت قلوب كثير منهم على منهج الله المستقيم . وأخذ الإسلام ينتشر في أرجاء مختلفة ، فدخلت اليمن وعمان والبحرين في الإسلام .

واستمر المسلمون بعد رسول الله ﷺ في أداء واجبهم نحو الدعوة إلى الله ، امتثالاً لأمر ربهم : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾^(٣) ، واقتداء بالرسول ﷺ إذ يقول : ((لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ))^(٤) .

١- انظر زاد المعاد لابن القيم ، ج ٣ ، ص ٦٠٤ .

٢- انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

٣- الآية ١٢٥ من سورة النحل .

٤- رواه البخاري ومسلم .

تعلم:

- عليك إثم الأريسيين: الأريسيون هم رعية هرقل ، والمراد عليك إثم رعيتك ، بصدك إياهم عن الإسلام .
- كسرى وقيصر والنجاشي: هي ألقاب الملوك ، فكسرى لقب ملك الفرس ، وقيصر لقب ملك الروم ، والنجاشي لقب ملك الحبشة .
- دعاية الإسلام: أي دعوته ، وهي كلمة التوحيد .
- كلمة سواء: كلمة عدل وإنصاف .

- ١- لماذا وجه النبي ﷺ رسائله إلى الحكام وزعماء القبائل؟
- ٢- فرّق بين موقفي كسرى والنجاشي من رسالتي النبي ﷺ إليهما.
- ٣- اذكر ثلاثة دروس تستفيد منها من مكاتبة النبي ﷺ للزعماء والحكام.
- ٤- بيّن واجب المسلمين في هذه الأيام نحو الدعوة إلى الله.
- ٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - واحدٌ من الآتية أسماؤهم ردّاً غير جميل على رسالة النبي ﷺ:
 - (أ) النجاشي . (ب) المنذر بن ساوى . (ج) هوزة بن علي الحنفي .
 - يتلخص موقف المقوقس من رسالة النبي ﷺ فيما يأتي:
 - (أ) أسلم وأسلم قومه معه . (ب) أسلم وأرسل هدية إلى النبي ﷺ .
 - (ج) أرسل هدية إلى النبي ﷺ ولم يُسلم .
- ٦- علّل: وجه الرسول ﷺ رسائله إلى الحكام وزعماء القبائل بعد صلح الحديبية.
- ٧- صل بخط بين كل مبعوثٍ من مبعوثي رسول الله ﷺ واسم الحاكم أو الزعيم الذي بُعث إليه.

المبعوث رسول الله ﷺ	الحاكم / الزعيم
دحية بن خليفة الكلبي رضى الله عنه	النجاشي ملك الحبشة
العلاء ابن الحضرمي رضى الله عنه	المقوقس عظيم القبط
المهاجر بن أمية المخزومي رضى الله عنه	كسرى ملك الفرس
سليط بن عمر العامري رضى الله عنه	هرقل ملك الروم
عبد الله بن حذافة السهمي رضى الله عنه	هوزة بن علي الحنفي ملك اليمامة
حاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه	جيفر وعباد ملكا عمان
عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه	الحارث الحميري ملك اليمن

غزوة خيبر

أهداف الدرس

تمهيد:

بعد أن أجلى الرسول عليه الصلاة والسلام بني النضير عن المدينة المنورة، استقرَّ بعض زعمائهم وأتباعهم في خيبر، وهي مدينة كثيرة الحصون، قوية الاستعداد، وقد تزعم يهود بني النضير فيها من بقي من اليهود في بلاد العرب، وهم الذين حرّضوا قبائل العرب على محاربة الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة الأحزاب، وحرّضوا بني قريظة على نقض العهد في أثناء حصار المدينة، وقد استمروا على عدوانهم بعد ذلك، وظلّوا يُحرّضون قبائل العرب على غزو المدينة والاستيلاء عليها، منتهزين فرصة خروج النبي وأصحابه إلى الحديبية.

فلما عاد الرسول ﷺ من الحديبية تجهّز لغزو خيبر والقضاء على هذا المعقل الأخير من معاقل اليهود، ونشر الأمن والسلام في شبه الجزيرة العربية.

وصول الرسول ﷺ إلى خيبر:

كان رسول الله ﷺ إذا غزا قومًا لم يُغرّ عليهم حتى يصبح، فإن سمع أذانًا أمسك، وإن لم يسمعه أغار، فوصل خيبر ليلاً، فبات ﷺ على مقربة منها، فلما أصبح لم يسمع أذانًا، فصلى الصبح بغلَسٍ ثم توجه

١- تبين سبب غزوة

خيبر.

٢- وصف أحداث غزوة

خيبر.

٣- تعرّف نتيجة غزوة

خيبر.

٤- تعليل سماح

النبي ﷺ لليهود خيبر

بتعهّد نخلها.

إليها ، فلما اقترب ﷺ منها رآه بعض عمال اليهود الذين خرجوا في الصباح الباكر إلى عملهم ، ففزعوا وأدبروا هاربين وهم يتصايحون: محمدٌ والخميسُ ، فكَبَّرَ ﷺ حين رأى فرعهم ، وقال: ((خَرِبْتُ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ))^(١) .

الاستيلاء على حصون خيبر:

هاجم المسلمون حصون اليهود ، وقاتلوا أهلها بشدة ، بعد أن حاصروها نحو شهر ، ثم استولوا عليها حصناً حصناً ، ولم يبق غير حصنين امتنعا عليهم ، فحاصروهما حصاراً شديداً ، حتى اضطر أصحابهما إلى التسليم ، فعرض اليهود على الرسول ﷺ أن يتعهدوا نخيلهم لأنهم أعلم



برعايتها وأدرى بخدمتها ، ويكون ثمرها مناصفةً بينهم وبين المسلمين ، فوافق الرسول ﷺ على ذلك ، ولكنه اشترط أن يكون بقاء اليهود أو إخراجهم بيد المسلمين وقال: "نَقَرْتُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا"^(٢) ، وصالحه اليهود على ذلك .

تعلم:

- الخميس: الجيش .
- إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ: المراد أنا إذا هاجمنا عدواً حلّت به الهزيمة .

١- متفق عليه .

٢- متفق عليه .

- ١- لماذا غزا النبي عليه الصلاة والسلام خيبر؟
- ٢- "محمدٌ والحميسُ". من قائل هذه العبارة؟ وما مناسبة ذلك؟
- ٣- صف محاصرة الرسول ﷺ لحصون خيبر.
- ٤- انتصر المسلمون في خيبر، ولكنهم أبقوا فيها بعض أهلها. لماذا؟

النشاط:

اقرأ واستمتع:

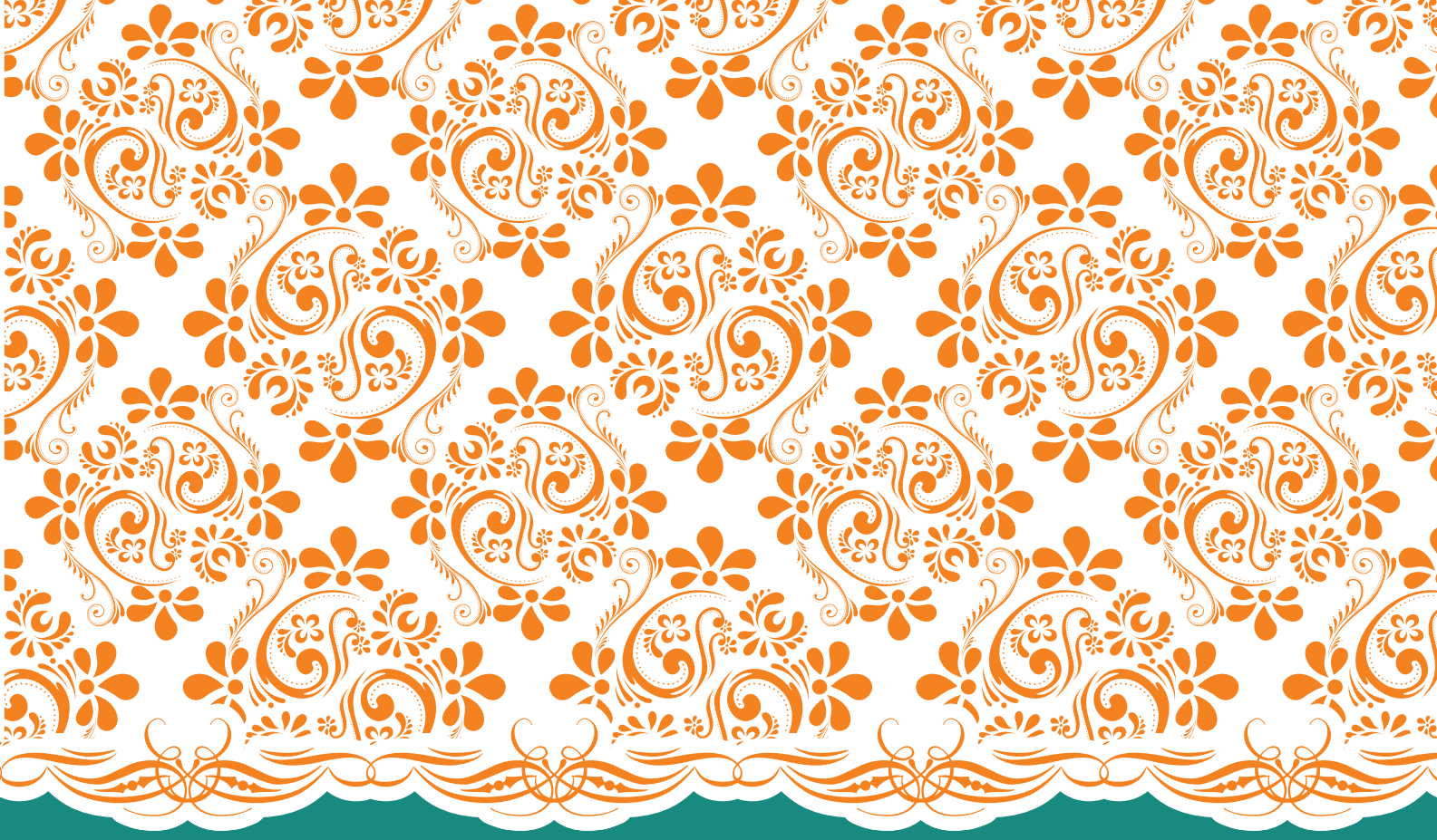
- في أثناء حصار خيبر امتنع أحد حصونها على المسلمين ، فاستدعى الرسول ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ففتح الله له ، فعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: "حَاصِرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللَّوَاءُ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ فَخَرَجَ فَرَجَعَ ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنِّي دَافِعُ اللَّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ)). فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ^(١) ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللَّوَاءِ وَالنَّاسِ عَلَى مَصَافِهِمْ ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ^(٢) ، فَتَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ وَفُتِحَ لَهُ"^(٣).
- قدم على الرسول ﷺ وهو في خيبر ابن عمه جعفر بن أبي طالب وأصحابه الذين هاجروا معه إلى الحبشة ، فسُرَّ رسول الله ﷺ ، وقال: ((مَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسْرُّ ، بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرَ))^(٤).

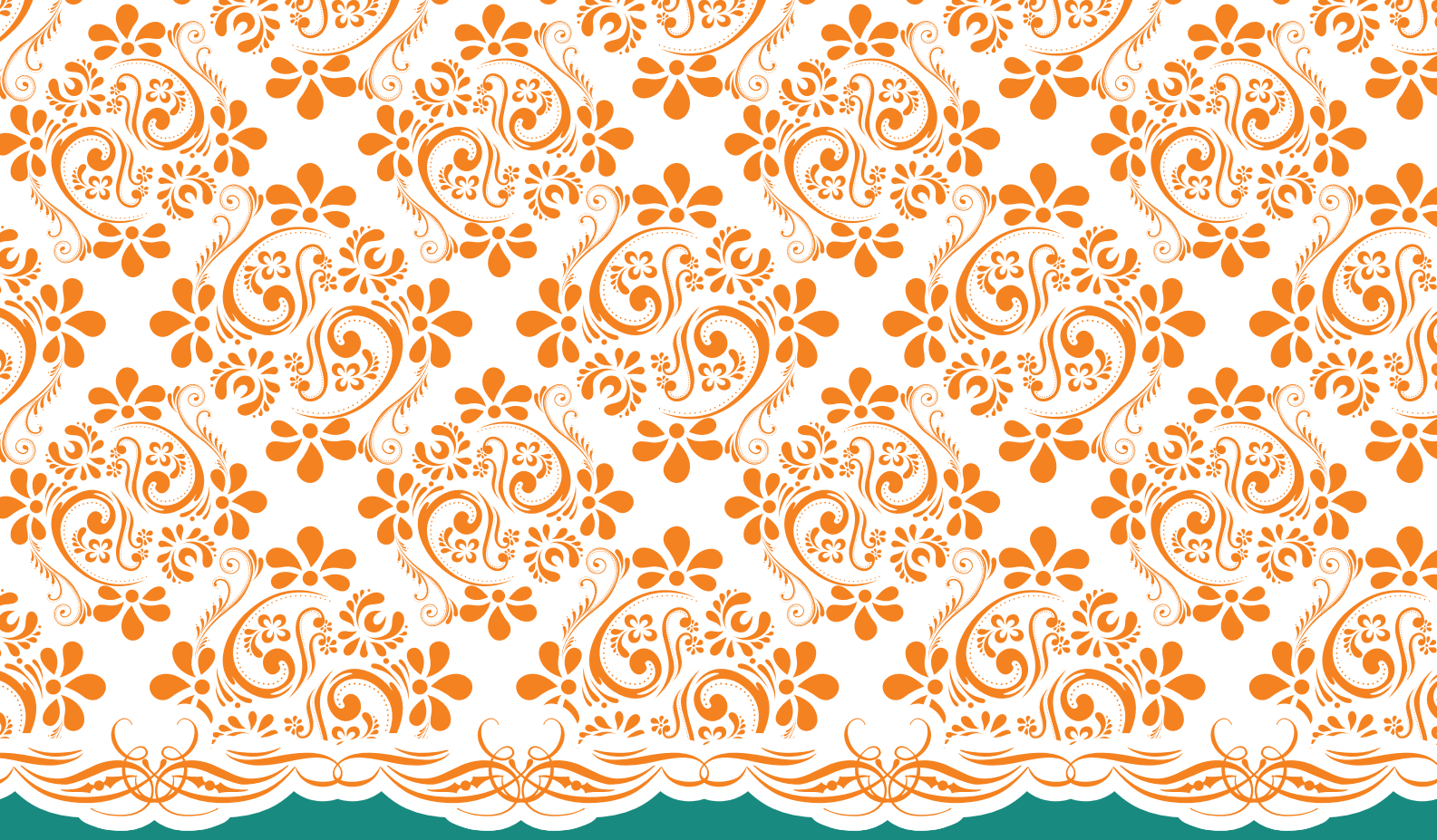
١- الفجر .

٢- الرَّمَدُ داءٌ يصيب العين ، فيحدث فيها التهابا واحمرارا .

٣- رواه أحمد في مسنده ، والنسائي في الكبرى ، وصححه الألباني .

٤- السيرة النبوية لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٥٩ .





مجال الأخلاق والتهديب



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تمهيد:

يدعو الإسلام إلى أن يكون المجتمع قوياً تسوده الأخوة والمحبة والتعاون، ويعم فيه الخير، ويزول منه الشر والمنكر، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(١). وحرصاً على بقاء المجتمع قوياً متماسكاً، فلا بد أن يتحمل كل إنسان فيه مسؤوليته، ويؤدي فيه واجبه: يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

فما المراد بالأمر بالمعروف؟ وما المراد بالنهي عن المنكر؟ وما منهج الإسلام في ذلك؟

- ١- تعرّف مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢- ذكر بعض الأمثلة لهما.
- ٣- تبين حكمهما.
- ٤- توضيح أثرهما في حياة الفرد والأمة.

مفهوم الأمر بالمعروف:

المعروف هو ما أمر به الإسلام واستحسنه من الأقوال والأفعال. ومن أمثلته: الإيمان بالله تعالى، والمحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها، وإيتاء الزكاة المفروضة، والنصح للمسلمين، وأداء الأمانة إلى أهلها، ورد السلام، وإتقان العمل، والمحافظة على المرافق العامة.

وهكذا كل ما أمر به الدين واستحسنه في جميع شؤون الحياة يكون معروفاً. وحين يُذكر المسلم أخاه المسلم ضرورة أداء هذه الأعمال، ويدعوه إلى القيام بها يكون آمراً بالمعروف.

اذكر مثالين للأمر بالمعروف يمكن أن تقوم بهما في مدرستك.

مفهوم النهي عن المنكر:

والمنكر هو ما نهى عنه الإسلام ، ولم يرضه من الأقوال والأفعال . ومن أمثلته: ترك الصلاة ، والكذب ، والغش في البضاعة ، والاعتداء على المرافق العامة . وهكذا كل ما نهى عنه الدين الإسلامي ولم يرضه يكون منكراً . وحين ينهى المسلم غيره ، ويدعوه إلى ترك هذه الأعمال يكون ناهياً عن المنكر .

اذكر مثلاً للنهي عن المنكر في كل من: مدرستك ، بيتك ، مجتمعك .

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أوجب الإسلام على المسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كل حسب قدرته وموقعه . فالحاكم الذي يتولى أمر الأمة ، ويشرف على مصالح الناس ، يكون آمراً بالمعروف ، وحين يمنع من الغش في البضاعة ، وأكل أموال الناس بالباطل ، يكون ناهياً عن المنكر .

والطبيب الذي يصف الدواء المناسب للمريض ، ويذكره ضرورة المداومة على تناوله ، يكون آمراً بالمعروف ، وحين يحذره الإسراف في الأكل والشرب ، يكون ناهياً عن المنكر .

والطالب الذي يدعو زملاءه إلى أداء الصلاة في المسجد ، وتعلم تلاوة القرآن الكريم ، يكون آمراً بالمعروف ، وحين ينهى زملاءه عن الغش في الامتحان ، ويحذرهم تعطيل الدرس وإزعاج الآخرين ، يكون ناهياً عن المنكر .

والأم حين تدعو ولدها لحل واجباته البيتية ، والمحافظة على تنظيم أوقاته الدراسية ، تكون آمرة بالمعروف ، وحين تحذره مصاحبة المهملين والفاستدين ، تكون ناهية عن المنكر .

وهكذا يتكامل دور أفراد المجتمع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كل بحسب موقعه ومقدرته . قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) .

١- الآية ١٠٤ من سورة آل عمران .

أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الفرد والأمة:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم جداً في حياة المسلمين ، فهو عمل الأنبياء ، ويعود أثره بالخير العظيم على الفرد والأمة المسلمة ، ومن ذلك أنه:

١- يجعل الأمة المسلمة خير الأمم وأفضلها ، قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(١).

٢- يحمل المسلم على إصلاح نفسه ، والحرص على إصلاح غيره ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢).

٣- يجعل المسلم في مأمن من عقاب الله ، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٣).

٤- يسبب النصر والتمكين في الدنيا ، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٤).
الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٤).

١- الآية ١١٠ من سورة آل عمران .

٢- الآية ٣٣ من سورة فصلت .

٣- الآية ١٦٥ من سورة الأعراف .

٤- الآيتان ٤٠-٤١ من سورة الحج .

- ١- ما المقصود بالمعروف؟ وما معنى المنكر؟
- ٢- ما حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ استدل لما تقول .
- ٣- اذكر أثرين إيجابيين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٤- وضح معنى الآية الكريمة: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ .
- ٥- انقل إلى كراستك المواقف الآتية، وصنّفها في مجموعتين: إحداهما للأمر بالمعروف، والأخرى للنهي عن المنكر:
 - أ- قالت المعلمة للطالبة: احرصي على مساعدة أمك في أعمال البيت .
 - ب- رأى أحمد زميله يقطع الأزهار من الحديقة العامة، فقال له: لا تقطع الأزهار .
 - ج- نادى المؤذن لصلاة العصر، فقال حسن لزملائه: قوموا لنذهب إلى المسجد .
 - د- أخطأ طالب في القراءة فسخر منه زملاؤه، فقال لهم المعلم: لا يسخر بعضكم من بعض .
 - هـ- قال الطبيب للمريض: خذ الدواء في موعده حتى تستفيد منه .

النشاط:

ارجع إلى أحد كتب الحديث المتوافرة في مدرستك وابحث فيه عن معنى قوله ﷺ: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)) رواه مسلم .

الصدقة

أهداف الدرس

تمهيد:

خلق الله تعالى الإنسان ، وفطره على حب العيش مع الآخرين ، فلا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الناس ، فهو في حاجة إليهم ، وهم في حاجة إليه . وبذلك تنشأ بين الناس علاقات ، وتكون بينهم صداقات ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١) .



مفهوم الصداقة:

الصداقة علاقة بين اثنين أو أكثر من الناس ، تؤدي إلى تآلف القلوب ، وتقارب النفوس ، والتعاون في الحياة ، قال رسول الله ﷺ: ((الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُّجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ))^(٢) .

صفات الصديق الصالح:

حث الإسلام على تكوين الصداقات بين المسلمين ، ودعا المسلم إلى أن يختار أصدقاءه ممن تتوافر فيهم الأخلاق الحميدة ، والصفات الطيبة التي تضمن استمرار الصداقة ، وتحقيق آثارها في الحياة ، ومن هذه الصفات:

- ١- توضيح مفهوم الصداقة .
- ٢- تبين صفات الصديق الصالح .
- ٣- استنتاج حقوق الصداقة وآدابها .
- ٤- تلاوة الآيات (٢٧-٣١) من سورة الفرقان تلاوة صحيحة ، وحفظها عن ظهر قلب .
- ٥- ذكر سبب نزول الآيات .
- ٦- قراءة حديث "الجلس الصالح والجلس السوء" قراءة صحيحة ، وحفظه عن ظهر قلب .
- ٧- شرح المعنى الإجمالي للآيات والحديث .

١- الآية ١٣ من سورة الحجرات .

٢- رواه البخاري ومسلم .

١- التقوى: يحرص المسلم على اختيار أصدقائه ممن يُقبلون على طاعة الله ورسوله ، بأداء العبادات ، والقيام بالواجبات ، وأعمال الخير ، فمصاحبة التقى نعمة ، ومصاحبة الشقي نقمة . قال تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٢- المودة والمحبة: ينبغي أن تقوم الصداقة بين المسلمين على المودة والمحبة ، ولا ينبغي أن تكون قائمة على المصالح المادية ، والمنافع الدنيوية . يقول رسول الله ﷺ: ((إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأَنْاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْطُطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى)) ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تخبرنا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: ((هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا . . .))^(٢) . وسأل أعرابيُّ الرسول ﷺ فقال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟" فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ))^(٣).

٣- الصدق: على المسلم أن يخبر صديقه بالحقيقة ، ولا يحاول خداعه ، أو الكذب عليه ، فالحرص على المكاشفة في جميع الأمور يُشعر بالراحة والاستقرار . يقول رسول الله ﷺ: ((عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة . . .))^(٤).

استتج صفات أخرى للصديق الصالح ، ودونها في كراستك .

حقوق الصداقة وآدابها:

للصداقة حقوق وآداب ينبغي المحافظة عليها ، منها:

- ١- الاطمئنان على أحوال الصديق ، فيسأل المسلم عن صديقه إذا غاب ، ويعودده إذا مرض ، ويشاركه أفراحه وأحزانه ، ويقف بجانبه وقت الضيق .
- ٢- التجاوز عن أخطاء الصديق ، وتفهم أذاره ، وقبولها برحابة صدر .
- ٣- المبادرة إلى خدمة الصديق ، وإيثاره بالخير على نفسه .
- ٤- المحافظة على أسرار الصديق ، وستر عيوبه ، وعدم إشاعتها بين الناس .

١- الآية ٦٧ من سورة الزخرف .

٢- رواه أبو داود ، وصححه الألباني .

٣- رواه الترمذي ، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

٤- رواه مسلم .

استنتج حقوقاً وآداباً أخرى للصدقة ، ودونها في كراستك .

تعلم :

– الأخلاء : الأصحاب والأصدقاء .

تفسير وحفظ

قال الله تعالى في سورة الفرقان :

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبًا ۚ ﴿٢٧﴾ يُؤْيَلِتُنِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا حَلِيلًا ۚ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۚ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۚ ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۚ ﴿٣١﴾

سبب النزول :

كان عقبة بن أبي معيط من زعماء المشركين ، لكنه كان يجالس النبي ﷺ ويستمع إلى القرآن ، فدعا النبي ﷺ يوماً إلى ضيافته ، فلبى النبي ﷺ دعوته ، إلا أنه أبقى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ، ففعل .

وكان أبي بن خلف صديقاً لعقبة ، ولما علم بإسلامه جاء إليه فعاتبه ، وقال له : صبأت؟ فقال : لا والله ، ولكن محمداً أبقى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي ، فاستحييتُ منه فشهدتُ له . فقال : لا أرضى منك إلا أن تأتي محمداً وتؤذيه ، فذهب على الفور إلى دار الندوة ، فوجد النبي ﷺ ساجداً بجوار الكعبة ، فتقدم منه ووضع سلا الجزور^(١) بين كتفيه ﷺ ، فجاءت ابنته فاطمة رضي الله عنها فرمته بعيداً عنه ﷺ .

١- السلا: الغشاء الذي يكون فيه الجنين في بطن الناقة . والجزور: الناقة المذبوحة .

المعنى الإجمالي:

الآيات (٢٧ - ٢٩):

يُخبر الله تعالى عن ندم الظالم وهو عقبة بن أبي معيط الذي فرط في حق الله فارتد إلى الكفر ، بعد أن هداه الله تعالى إلى الإسلام ، فيعضُّ على يديه ندمًا ، ويقول: يا ليتني اتبعتُ الرسول وبقيتُ على طريق الحق وهو الإسلام ، يا هلاكي وحسرتي ، يا ليتني لم أصاحب فلانًا (وهو أبي بن خلف) ، وأجعله صديقًا لي؛ لأنه أضلني عن الهدى والإيمان بعد أن اهتديتُ وآمنت ، فاتبعْتُ الشيطان الذي تبرأ مني وقت البلاء فلم يعد ينقذني وينصرني .

الآيتان: (٣٠ - ٣١):

لما أكثر المشركون الطعن في القرآن ، ضاق صدر الرسول ﷺ وشكاهم إلى الله تعالى ، فقال: يا رب ، إنَّ قريشًا أعرضت عن سماع القرآن ولم تؤمن به ، وجعلوه وراء ظهورهم متروكًا ، ولم يطبقوا أحكامه ، فيردُّ الله تعالى عليه تسليَّةً له ، بأن يتأسى بغيره من الأنبياء والرسل الذين كان لكل منهم عدو من كفار قومه ، ويكفيك الله تبارك وتعالى هاديًا لك إلى طريق الفوز وناصرًا لك على أعدائك .

الفوائد:

ترشد الآيات الكريمة إلى فوائد عدة، منها:

- ١- المسلم يتعد عن قرناء السوء .
- ٢- التنبُّه إلى خطر الشيطان على الإنسان .

استتج فائدة أخرى ، ودونها في كراستك .

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمُسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمُسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً)). متفق عليه، واللفظ لمسلم.

معاني المفردات:

الكلمة	معناها
المسك	نوع من العطر طيب الرائحة
الكير	آلة تُنفَخُ بها النار لتشتعل
يُحْذِيكَ	يعطيك
تبتاع منه	تشتري منه

ترجمة الراوي:

هو عبد الله بن قيس، من أهل اليمن، أسلم قديماً بمكة، ثم وصل المدينة المنورة مع وصول مهاجري الحبشة، ولأه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة سنة عشرين، ثم ولأه الخليفة عثمان رضي الله عنه الكوفة. مات سنة خمسين، وله ستون سنة ونيف.

المعنى الإجمالي:

ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف مثلين عظيمين لتأثير الصديق في صديقه: أحدهما للصديق الصالح، والآخر للصديق السوء:

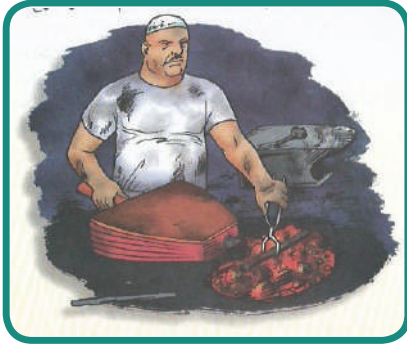
في روضة الصديق الصالح:



يشبه الرسول ﷺ الصديق الصالح بحامل المسك ، الذي إما أن ينفح جلسه بشيء منه على سبيل الهدية ، وإما أن تُغريه الرائحة الزكية فيشتري منه شيئاً ، وإما أن ينعم بالرائحة الطيبة ما دام جالساً معه .

وكذلك الصديق الصالح ، فإنَّ صاحبه يجد منه عطاءً كريماً ، وإحساناً مستمراً ، من دون انتظار أجر إلا المودة في الله ، أو يجد من شمائله الحسنة وجمال أخلاقه ، ما يزكي نفسه بالقدوة الصالحة والخلال الجميلة ، التي تُسعد الروح ، وتؤنس الفؤاد .

في نار الصديق السوء:



وقي المقابل يشبه الرسول ﷺ الصديق السوء بالحداد النافخ للكير ، فهو إما أن يحرق ثياب جلسه بما يتطاير من شرره ، أو يشم منه ريحاً خبيثة تُزكم أنفه ويخرجُ بها صدره .

وكذلك صديق السوء إذا عاشره صديقه لا يجد منه إلا الشر والوقوع فيما حرم الله ، وإذا اكتفى بالاقتراب منه ، فإنه لا بد أن يجد منه سوء خلق يظهر في كلمة نابية ، أو حركة فاحشة ، أو تصرف غير كريم .

الفوائد:

يرشد الحديث الشريف إلى فوائد عدة، منها:

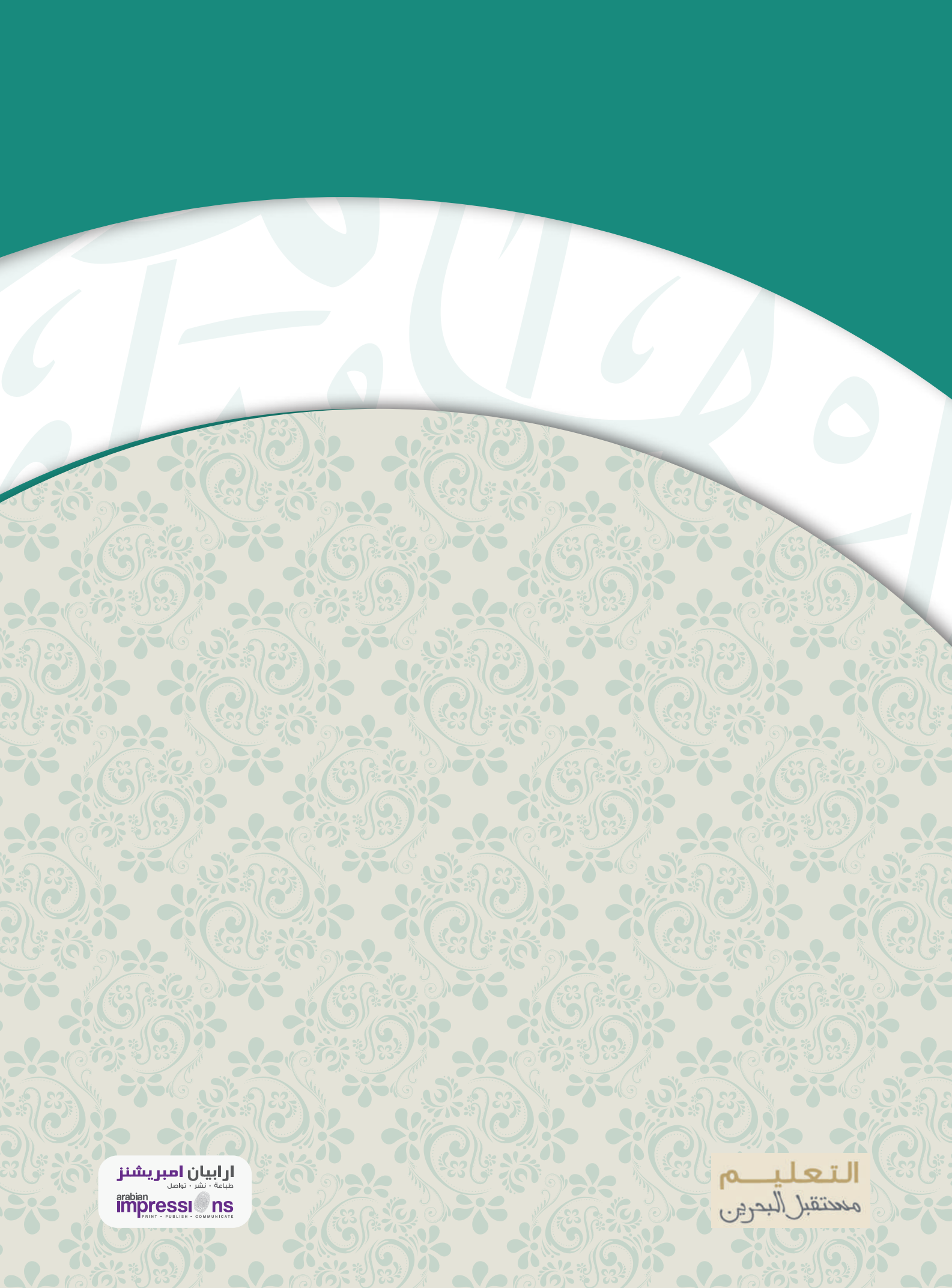
- ١- الحث على اختيار الصديق الصالح ديناً وخلُقاً .
- ٢- التحذير من صديق السوء؛ لما يجرُّه على صديقه من مضرة في الدنيا والآخرة .

استنتج فائدتين أخريين من الحديث الشريف ، واكتبهما في كراستك .

- ١- بين مفهوم الصداقة، مع الاستدلال من السنة النبوية.
- ٢- اذكر ثلاثاً من الصفات التي ينبغي أن تتوافر في الصديق الصالح.
- ٣- ما معنى قوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾؟
- ٤- للصداقة حقوق وآداب عديدة. اذكر ثلاثة منها.
- ٥- ما سبب نزول آيات سورة الفرقان؟
- ٦- لماذا يعرض الظالم على يديه؟
- ٧- ما معنى الكلمات الآتية: سبيلاً - يا ويلتى - الذكر - مهجوراً؟
- ٨- قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾. ما أثر هذه الآية على قلب الرسول ﷺ؟
- ٩- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - اشتكى الرسول ﷺ قومه كما جاء في هذه الآيات الكريمة بسبب:
 - أ - إيذائهم له.
 - ب - تعذيبهم للمؤمنين.
 - ج - إعراضهم عن القرآن الكريم.
 - ١٠- ما اسم أبي موسى راوي الحديث؟ وما أبرز المهمات التي تولّاها؟
 - ١١- بين معنى المفردات الآتية: الكير - يُحذيك - تبتاع.
 - ١٢- بم شبه الرسول ﷺ الصديق الصالح والصديق السوء؟ وما وجه الشبه بين المشبه والمشبّه به؟
 - ١٣- تحدث عن خطر مجالسة أصحاب السوء بضرب مثال أو قصة واقعية من محيطك الذي تعيش فيه.

النشاط:

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه مثلاً حياً للصديق الصدوق. دلّ على ذلك بموقف خالد له مع الرسول ﷺ.



ارايان امبريشنز
طباعة • نشر • تواصل

arabian
impressions
PRINT • PUBLISH • COMMUNICATE

التعليم
محتقبل البحرين